تقويم مستوى الأداء التعبيري الكتابي الإبداعيّ
لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي

م.د. مُحَمَّد رحيم كريم الحردانيّ
قسم معلم الصفوف الأولى/ كلية التربية الأساسية/ جامعة ميسان

الملخص:

يرمي البحث الحالي إلى تعرف مستوى الأداء التعبيري الكتابي الإبداعيّ العام لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي بفرعيه العلمي والأدبي ولكلا الجنسين البنيين والبنات بمحافظة ميسان، وتعرف دلالة الفرق إحصائياً بين مستوى الأداء بحسب متغيري التخصص والجنس.

ويتحدد هذا البحث بطلبة الصف الخامس الإعدادي بفرعية العلمي والأدبي ولكلا الجنسين البنيين والبنات، في المدارس الإعدادية التابعة للمديرية العامة للتربية بمحافظة ميسان/الدراسة النهارية (المركز)، من العام الدراسي٢٠١٣-٢٠١٤م، وبالتعبير الكتابي الإبداعيّ.

واتبع الباحث منهج البحث الوصفي، وتألف مجتمع هذا البحث من المدارس الإعدادية التي بلغ عددها (١٧) مدرسةً إعداديةً، بواقع (٩) مدارس للبنين، و(٨) مدارس للبنات، ومن طلبة الصف الخامس الإعدادي بفرعيه العلمي والأدبي- الدراسة الصباحية- والبالغ عددهم(٧٦٥٧) طالباً وطالبةً، بواقع (٤١١٤) طالباً، و(٣٥٤٣) طالبةً، ينقسمون على الفرع العلمي والأدبي بواقع (٣٥٨٤) طالباً وطالبةً في الفرع العلمي، و(٤٠٧٣) طالباً وطالبةً في الفرع الأدبي.

وبلغ عدد العينة التطبيقية من المدارس الإعدادية لهذا البحث(٤) مدارس إعداديةً، بواقع مدرستين للبنين، ومدرستين للبنات، وبلغ عدد أفراد العينة التطبيقية لطلبة الصف الخامس الإعدادي بفرعيه العلمي والأدبي(٢٠٠) طالبٍ وطالبةٍ، بواقع (١٠٠) طالبٍ، و(١٠٠) طالبةٍ، ينقسمون على الفرع العلمي والأدبي بواقع (١٠٠) طالبٍ وطالبةٍ في الفرع العلمي، و(١٠٠) طالبٍ وطالبةٍ في الفرع الأدبي.

ولتحقيق أهداف هذا البحث استعمل الباحث ثلاثة اختبارات للتعبير الكتابي الإبداعيّ المقالي والتي تضمنت ثلاثة موضوعات للتعبير الكتابي الإبداعيّ كأداة لتحقيق أهداف البحث.

وتوصل البحث الحالي إلى النتائج تدل على انخفاض مستوى الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي، بفرعيه العلمي والأدبي ولكلا الجنسين البنيين والبنات، وتفوق طلبة الفرع العلمي إحصائياً على طلبة الفرع الأدبي، وكذلك تفوق الطالبات على الطلاب.

الفصل الأول

أولاً- مشكلة البحث Problem of the Research :

إن مشكلة البحث الحالي تنبع من أن تقويم مستوى الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بحاجة إلى الدراسة والبحث، بأسلوب موضوعي وعلمي رصين، بعيداً عن

التقديرات الذاتية، والآراء الشخصية، والقرارات الارتجالية، والأحكام العشوائية، بغية تحديد المستوي الحقيقي للأداء التعبيري الكتابي الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

فمن المعروف أن تقويم الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي للطالب وما يقوم به من نشاط كتابي للموضوعات المختارة، يكاد ينحسر في تقويم المدرس الأسبوعي عن كل موضوع يكتبه الطالب من جهة ومن جهة أخرى، في الدرجة النهائية التي يحصل عليها الطالب في الامتحان النهائي التي يقدرها المدرس بحسب ملاحظاته وتقديراته عن أداء كل طالب، ولاشك في أن عوامل شخصية وذاتية قد تتدخل في هذا التقويم لا يمكن تجاهلها، كما أن تقويم المشرف التربوي الذي يتم أثر زيارة قد تكون مفاجئة فتؤدي عوامل عدة منها:(المصادفة) في تحديد منحاه، لذلك لا يمكن عده عملية تقويم يمكن الاعتماد على نتائجها في إصدار أحكام واتخاذ قرارات تتعلق بواقع الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي ومستواه الحقيقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

وما تزال الأساليب المتبعة في تقويم الأداء التعبيري الكتابي عامة والإبداعي منه خاصة يشوبها الضعف من حيث محدودية شمولها لجوانب تقويم الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي، وهذا ما لحظ الباحث وأحس به عند اطلاعه على عددٍ من الأدبيات والدراسات المعنية بالتعبير، ومما يؤيد صحة هذه الملاحظة وصدق هذا الإحساس، هو حوار الباحث مع عدد من مشرفي اللغة العربية القدامى والمحدثين، وكذلك المدرسين والمدرسات، فوجد أن أغلبية المدرسين والمدرسات لا يستخدمون معايير محددة لتقويم الأداء التعبيري الكتابي عامة والإبداعي منه خاصة، وأن اغلب المدرسين والمدرسات في المراحل الدراسية كافة لا يمارسون أساليب التقويم ولا طرائق التصحيح ممارسة صحيحة، وأن الطريقة المعتمدة لتقويم الأداء التعبيري الكتابي لطلبة في الأغلب الأعم هي طريقة التقويم التقليدية التي تعتمد على حكم المدرس ونظرته الشخصية، وهي طريقة بالية لا يمكن الركون إليها في إصدار أحكام تقويمية موضوعية.

وظهر هذا الإحساس جلياً، من خلال نتائج بعض الدراسات والبحوث التي اهتمت بعملية تقويم كتابات الطلبة أو تصحيح تعبيرهم، وأراء الخبراء في التربية والتعليم التي تؤكد ضرورة اعتماد محكات علمية ومعايير موضوعية للتصحيح التعبير ومحددة لتقويم الأداء التعبيري لطلبة المراحل الدراسية كافة.

فقد أشار الخبراء المختصون في تدريس اللغة العربية، في الندوة التي عقدت في عمان سنة(١٩٧٤)، لتحديد مشكلات تدريس اللغة العربية إلى " أن تدريس اللغة العربية يفتقر إلى الأدوات الموضوعية التي تقيس مدى تقدم الطلبة في اكتساب المهارات اللغوية

المختلفة"(المنظمة العربية للتربية، والثقافة والعلوم، اجتماع خبراء متخصصين في اللغة العربية، ١٩٧٤، ص٢٣٥).

وتوصلت الباحثة المناصرة إلى" إن المدرسين لا يمارسون طرائق التصحيح ممارسة صحيحة، التي من شأنها أن تبقي الطالب من حيث هو من دون أي تقدم "(المناصرة،١٩٩١، ص٩).

وأكدت الدراسات العربية – قديمها وحديثها– أن من بين أسباب ضعف الطلبة في التعبير عدم وجود معيار موضوعي للتصحيح ومنها: دراسة (عمار،١٩٨٠)، التي عزى فيها الباحث الضعف في مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة، إلى عدم قيام بعض المدرسين بعملية تقويم كتابات الطلبة وتصحيحها بصورة صحيحة، ودراسة (الهاشمي،١٩٨٨)، التي توصلت إلى وجود عدة مشكلات في مجال تصحيح التعبير التحريري منها عدم وجود معيار موضوعي للتصحيح، (الهاشميّ،١٩٨٨، ص٧٧)، أو عدم وجود معايير سهلة يمكن الاعتماد عليها في التقويم أو التصحيح، ممّا يؤدي إلى عدم الدقة في التعبير، وخضوع التقويم – إن حصل– إلى ذاتية المُقَوم (عطية، ٢٠٠٨، ص١٨٠).

ومازالت الشكوى تتكرر وتتنامى وتعلو الصيحات من ضعف طلبة المرحلة الإعدادية في التعبير عامة والإبداعي منه خاصة، وهذا ما لمسه الباحث على ارض الواقع عند إجرائه لدراسة سابقة رمت إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث بمعاهد إعداد المعلمات، وما لحظه من ضعف واضح لديهنَّ فيه، وقصور جلي في امتلاكهنَّ لمهاراته (الحرداني،٢٠١٣، ص٢٥٦).

لذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في تقويم مستوى الأداء الحقيقي لطلبة المرحلة الإعدادية الصف الخامس بفرعيه الأدبي والعلمي ولكلا الجنسين الذكور والإناث في التعبير الكتابي الإبداعي بأسلوب موضوعي وعلمي رصين، بعيداً عن التقديرات الذاتية، والآراء الشخصية، والقرارات الارتجالية، والأحكام العشوائية؛ إذ أن اغلب المشرفين التربويين والمدرسين والمدرسات، يصدرون هكذا أحكام ويتخذون هكذا قرارات من دون الاستناد على أساليب علمية رصينة ومحكات موضوعية تحد من اثر الذاتية والآراء الشخصية، الأمر الذي يحول دون الركون لمثل هذه القرارات ويحد من قيمة هذه الأحكام، لذلك جاء البحث الحالي ليتصدى لدراسة هذه المشكلة بالإجابة عن السؤال الأتي:

ما المستوى الحقيقي للأداء التعبيري الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي بفرعيه العلمي والأدبي ولكلا الجنسين الذكور والإناث بمحافظة ميسان؟

ثانياً- أهمية البحث Importance of the Research:

للتربية أهمية بالغة الأثر في التنمية البشرية، إذ تعنى بزيادة المعارف والمهارات والقدرات، عند أفراد المجتمع جميعهم، وبهذا يكون لزاماً على من يقوم بشؤون التربية والتعليم أن يبذل أقصى الجهد مادياً، ومعنوياً، لتكون هذه العملية هي خير استثمار للإنسان في المجتمع(دندش،٢٠٠٣، ص١٠٣).

ومن أول المواد الدراسية التي اهتم بها المربون وأولوها عنايتهم هي تعليم اللغة(الدليميّ، وطه، ١٩٩٨، ص٢٩) إذ تُعدُّ من أفضل خبرات المنهج التربوية لتنمية التفكير، فالألفاظ مفتاح التفكير، زيادة على ذلك فإنَّ اللغة تسهل عملية التفكير، وتجعلها أكثر كفاءة ودقة (يونس،٢٠٠٥، ص٣٨).

لذلك كان من توصيات المؤتمر الرابع لوزارة التربية والتعليم العرب(١٩٧٢) الدعوة للعناية بدراسة مشكلات اللغة العربية المتصلة بالتربية والتعليم (وزارة التربية،١٩٧٣، ص٦٣)، لأن النجاح في التعلم اللغة العربية يؤدي إلى النجاح في بقية المواد الدراسي، ومن ثم تقدم الأمة وازدهارها على يد أبنائها(مقلد،١٩٨٨، ص١٢٦).

ويهدف تعليم اللغة العربية في المراحل التعليمية كافة تمكين المتعلم من أدوات المعرفة وتزويده بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة، بحيث يصل إلى مستوى لغوى يمكنه من استخدام اللغة استخداماً جيداً عن طريق الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، مما يساعده على مواصلة حياته العملية والدراسية بنجاح(مدكور،١٩٩٧، ص٢٥).

كما يهدف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية تمكين الطلاب من اكتساب مهاراتها التي تعينه على حسن استخدامها في حياتهم، الأمر الذي يؤدى إلى تنمية أذواقهم وكتابتهم وتعميق فهمهم وتهذيب سلوكهم (عبد الحميد،٢٠٠١، ص١٠٧).

ولما كان للغة فنون أربعة هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة؛ فإن الاهتمام بالفن الرابع – وهو الكتابة – معناه الاهتمام بأبرز هذه الفنون؛ نظراً لأنها البوتقة التي تصهر فيها، وتظهر آثار تنمية المهارات المتعلقة بالفنون الثلاثة الأخرى (عبد الوهاب،١٩٩٩، ص٢٠).

فالكتابة في الواقع مفخرة العقل الإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل، ولقد ذكر علماء الأنثروبولوجي أن الإنسان حين اخترع الكتابة قد بدأ تاريخه الحقيقي(مدكور،١٩٩٧، ص٢٦٥).

وهناك علاقة وثيقة بين التعبير الكتابي الإبداعيّ وفروع اللغة المختلفة؛ حيث يعد هذا الفرع من التعبير نتاجاً لكل الدراسات اللغوية والأدبية كالقراءة والقواعد والنصوص الأدبية، وغيرها فمن

خلال هذه الفروع يمكن للطالب توظيف ما درسته فيها بشكل يمكنه من إنتاج موضوع متكامل من حيث؛ الأفكار، والصور، والمعاني والألفاظ، والتنظيم(عبد الحميد،٢٠٠١، ص٢١)، وهو أداة مهمة في عمليتي التعليم والتعلم(الهاشميّ،٢٠١٠، ص١٩)، لاسيما التعبير الكتابي الإبداعي الذي تتجلى أهميته على الصعيد المدرسي في نمو شخصيات الطلبة وتكاملها، فهم أحوج ما يكونوا للتعبير عن عواطفهم ومشاعرهم، وهو من أحب الدروس إلى أصحاب المواهب الأدبية من الطلبة (الدليميّ، والوائليّ،٢٠٠٥، ص٤٥٢-٤٥٣)؛ وبذلك يكون للتعبير الإبداعي أهمية كبرى في مساعدة المدرس على كشف المواهب والميول الأدبية عند الطلبة؛ فيعمل على تنميتها، وتهذيبها، وحسن توجيهها، ويكون بذلك قد أسهم في تنشئة من ينتظر أن يكونوا من أصحاب القلم في المستقبل(تميم،٢٠٠٧، ص٨٧).

ومما لاشك فيه أن عملية تقويم الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي لدى الطلبة ستؤدي بالنتيجة إلى تطوير كتاباتهم لتصبح إبداعية، من طريق الإبداع في اختيار العناوين المبتكرة غير المكررة للموضوعات، والتنوع في توليد الأفكار الجديدة، والإبداع في التخطيط عند كتابة المقدمة والخاتمة، يضاف إلى ذلك الإبداع في البحث عن الشواهد والأمثلة النادرة وغيرها من المهارات.

ولكي تؤدي عملية تقويم الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي الهدف المرجو منها، كان لابد من وجود معايير لتصحيح كتابات الطلبة، تتصف بالدقة والموضوعية، والابتعاد عن الذاتية عند إعطاء درجات أو تقديرات، لما يكتبه كل طالب، فقد عزا (مدكور،١٩٨٦) عدم تحقيق أهداف التعبير إلى عدة عوامل منها: عدم الموضوعية في تقويم تعبير الطلبة (مدكور،١٩٨٦، ص١١٧).

وترى المناصرة أن إحداث تغير في تدريس التعبير، لابد أن يوفر أربعة أمور رئيسة منها:" تقويم تعبير الطلبة وفق معاير موضوعية يتفق عليها المدرس مع طلبته" (المناصرة،١٩٩١، ص١٦٠)؛ لذا يوصي الكثير من المعنيين بتعليم اللغة العربية بضرورة تزويد المتعلمين بمعايير ومستويات ينصب الاهتمام الأكبر عليها عند تقويمها، أبرزها: الأفكار ووضوحها ودقتها وترتيبها، والوعاء اللغويّ الذي يُعبّر عن تلك الأفكار، من حيث صحة التراكيب اللغوية، وسلامة الأسلوب، وتجنب تكرار الكلمات بصورة متقاربة، وتماسك العبارات، وتجنب الأغلاط الإملائية (ألخاليّ، وأحمد ،٢٠٠٥، ص٤٤) فضلاً عن أن لتقويم الأداء التعبيري أهمية بالغة الأثر في تنمية مهارات التعبير لدى الطلبة، وتقدم أدائهم بما يثيره من منافسة شريفة بينهم، باعثاً على الجد والنشاط (ظافر، والحماديّ،١٩٨٤، ص٢٤١).

إذ إن تقويم الأداء يعد إحدى الركائز الأساسية التي يمكن اعتمادها في عملية التطوير إذ يمكن من خلاله تحسين الجوانب النوعية في الأداء، يزاد على ذلك أن التقويم يمثل تغذية راجعة تستخدم في تطوير العملية التربوية(حسن،١٩٩٨، ص٣٦)، ومن هنا يلاحظ أن عملية تقويم الأداء لا يمكن الاستغناء عنها في أي منظمة أو مؤسسة خدمية أو تعليمية، لان تقويم الأداء يعد إحدى الركائز الأساسية في نظام التعليم(العبيديّ، والطائيّ،٢٠٠٠، ص٤٣)؛ لأنه عملية تشخيصية علاجية تبين نواحي الكفاية والقصور، وفيه يمكن تصحيح مسار العملية التعليمية (الغريب،١٩٧٧،ص٥٩).

ولكي يتحقق ذلك لابد من تقويم أداء الطلبة الذي يسهم في تطويرهم وفي توفير معلومات مهمة على مستوى أدائهم، ويكشف عن جوانب الخلل والقصور عند بعضهم، ويرفع معنوياتهم ويعزز ثقتهم بأنفسهم، ويزيد من دافعيتهم، ويشعرهم بالمسؤولية لان نتائج أدائهم للأعمال الموكلة إليهم ستكون موضع تقويم، ومن ثم سيبذلون الجهود للحصول على الامتيازات التي يستحقونها(هاشم،١٩٨٩،ص١٩٢-١٩٤).

ويرى الباحث إن اختيار تقويم الأداء هو من أنسب الأساليب في التقويم وأكثرها فاعليه لكونه مناسباً لتحقيق الأهداف التي يسعى البحث الحالي إلى تحقيقها.

وهكذا فان التقويم يستخدم في الحكم على مستوى الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي للطالب الذي يؤديه وليس الغرض من التقويم هو وضع درجات للطالب أو موازنته بزملائه، وبذلك فالتقويم في هذا المجال يهدف إلى تزويد الطالب بتغذية راجعة ومستمرة تعرفه بمدى ما توصل إليه من مستوى في الأداء وما حققه من أهداف، كما يساعد المدرس على تشخيص نواحي الضعف عند الطالب لعلاجها ولا يهدف إلى الحكم عليه بالنجاح أو الفشل، فالطالب الذي لا يحالفه النجاح في أحد الموضوعات المقررة أو المختارة، يمكنه أن يكرر المحاولة حتى يتمكن من إتقان المستوى المطلوب من الأداء .

وتأسيساً على ما تم ذكره تتجلى أهمية البحث الحالي في الأتي:

١- أهمية اللغة العربية فالنجاح في تعلمها؛ يؤدي إلى النجاح في بقية المواد الدراسي، ومن ثم تقدم الأمة وازدهارها على يد أبنائها(مقلد،١٩٨٨، ص١٢٦).

٢- تبرز أهمية البحث الحالي أيضاً كونها تسلط الضوء على دروس التعبير الكتابي الإبداعي التي تحظى باهتمام المختصين في مناهج اللغة وأساليب تدريسها، لما لهذه الدروس من أهمية بالغة في تحسين أشكال التعلم لدى الطلبة في مختلف المعارف والعلوم، وفي جميع

مراحل التعليم إذ يجرى توظيف الأعمال الكتابية في مختلف مواقف التعلم وأشكاله (Hedge, ١٩٩٩,p ١٢٧) .

٣- وتبرز أهمية البحث الحالي أيضاً من أهمية عملية تقويم الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي، والتي لا تحضى باهتمام ورعاية كافيين، من اغلب مدرسي اللغة العربية والمتخصصين بها والقائمين عليها.

٤- من المؤمل أن يسهم البحث الحالي بتزويد مدرسي اللغة العربية، والباحثين وطلبة الدراسات العليا والقائمين على وضع المناهج بالمستوى الحقيقي للأداء التعبيري الكتابي الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية؛ كمحاولة على طريق البحث والدراسة العلمية الميدانية، للإسهام في تحسين الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي، وتطوير تقويمه بدرجة تجعله يتصف بالدقة والشمولية والموضوعية، بأسلوب علمي رصين يحد من ذاتيه المُقَوم.

ثالثاً- أهداف البحث Aims of the Research :

يرمي البحث الحالي إلى :

١- تعرف مستوى الأداء التعبيري الكتابي الإبداعيّ العام لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي بفرعيه العلمي والأدبي ولكلا الجنسين البنيين والبنات بمحافظة ميسان .

٢- تعرف دلالة الفرق إحصائياً بين مستوى الأداء التعبيري الكتابي الإبداعيّ العام لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي بمحافظة ميسان بحسب متغير التخصص .

٣- تعرف دلالة الفرق إحصائياً بين مستوى الأداء التعبيري الكتابي الإبداعيّ العام لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي بمحافظة ميسان بحسب متغير الجنس .

رابعاً - فرضيتا البحث The Research hypotheses :

١- الفرضية الصفرية الأولى، التي نصَتْ على أنَهُ:

" ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠،٠٥) بين مستوى الأداء التعبيري الكتابي الإبداعيّ العام لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي بمحافظة ميسان يعزى لمتغير التخصص"

٢- الفرضية الصفرية الثانية، التي نصَتْ على أنَهُ :

" ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠،٠٥) بين مستوى الأداء التعبيري الكتابي الإبداعيّ العام لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي بمحافظة ميسان يعزى لمتغير الجنس"

خامساً- حدود البحث Delimitation of the Research:

يتحدد البحث الحاليّ بـــ:

١- طلبة الصف الخامس الإعدادي بفرعية العلمي والأدبي ولكلا الجنسين البنيين والبنات، في المدارس الإعدادية التابعة للمديرية العامة للتربية بمحافظة ميسان/الدراسة النهارية(المركز).

٢- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي٢٠١٣-٢٠١٤م.

٣- ثلاثة موضوعات من موضوعات التعبير الكتابي الإبداعيّ، (ملحق٤).

سادساً- تحديد المصطلحات Determination of Terms :

١- التقويم Evaluation :

لغةً: الاستقامة، أو تحديد قيمة الشيء، وقوَّمتُ الشيء فهو قويم، أي مستقيم والقيوم والقيّام بمعنى واحد هو المدبر(ابن منظور،١٩٩٥، ج١١/ ص٣٥٧)، وورد في تاج العروس بأنهُ : قوم الشيء، قدر قيمته، قومه تقويماً أي عدله(الزبيديّ، ب- ت، ص٢٣٤) .

اصطلاحاً، عرَفهُ كُلٌّ من:

أ- (Mervin) بأنهُ: "عملية يتم من خلالها تحديد كفاية العاملين وقياس الإسهامات في إنجاز الأعمال المكلفين بها " (Mervin,١٩٩٢,p,١٦) .

ب- (عبد الرحمن، وفلاح) بأنهُ:

"عملية تجميع معلومات حول بعض المظاهر التربوية كالطلبة والمدرسين والمنهج والتدريس.. الخ وإصدار حكم بالاستناد إلى هذه المعلومات" (عبد الرحمن، وفلاح، ٢٠٠٧، ص٣٢٣).

ويعتمد الباحث التعريف الإجرائي الآتي:

عملية إصدار حكم على مستوى الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي-عينه هذا البحث- بعد جمع معلومات على وفق معايير محددة، ومحكات تصحيح معتمدة، أعدها الباحث لأغراض هذا البحث للكشف عن نقاط القوة والضعف في أداءهم، لمساعدة المسؤولين في اتخاذ القرار الملائم بشأنه.

٢- المستوى: لغةً : جاء في (تاج العروس) (السوا) بالمد وهو الصواب (العدل) ومنه قوله تعالى:﴿فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاء ﴾ (من سورة الأنفال، من الآية:٥٨) أي عدلٍ من الحكم، والسواء (الوسط) ومنه قوله تعالى:﴿ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاء الْجَحِيمِ﴾ (من سورة الصافات، الآية:٥٥)، والسواء (المستوي) والسواء من الجبل ذروته، (والسواء من النهار متسعه)(الزبيدي، ب- ت، ص١٨٧).

❋ اصطلاحاً، عرَفهُ كُلٌّ من:

أ- (Frank) بأنهُ: "مستوى الأداء في مَهَمّةٍ يتعهد الفرد بالوصول إليها" (Frank,١٩٨٣,p٤٦٥).

ب- (زكي) بأنهُ: "هو بلوغ مقدار معين من الكفاية في الدارسة وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقنّنة أو تقديرات المدرسين أو الاثنين معاً" (زكي، ١٩٨٠، ص١٧) .

التعريف الإجرائي: هو الحد الذي يستطيع طلبة الصف الخامس الإعدادي بفرعيه الأدبي والعلمي -عينه هذا البحث- أن يصلوا إليه في التعبير الكتابي الإبداعي، والذي يقاس باختبار التعبير الكتابي الإبداعي المقالي، باعتماد المعايير والمحكات التي أعدها الباحث لهذا الغرض.

٣- تقويم الأداء : performance Evaluation :

اصطلاحاً، عرَفهُ كُلٌّ من:

أ- (عبيدات) بأنهُ: " العملية التي يقاس بها مستوى أداء أعضاء المنظمة وتقويمهم ومعرفة معدلات الإنجاز الحقيقية للعاملين في مدة زمنية معينة" (عبيدات،١٩٩٥، ص١٧).

ب- (الحردانيّ) بأنهُ: " عملية قياس مستوى أداء العاملين ومقارنة أدائهم في ضوء محكات معدة على وفق أسس علمية سليمة " (الحردانيّ،٢٠٠٥، ص٢٧).

ويعتمد الباحث التعريف الإجرائي الآتي:

" هو العملية التي تمكننا من قياس وتحديد مستوى الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي بفرعيه الأدبي والعلمي-عينه هذا البحث-، والذي يقاس باختبار التعبير الكتابي الإبداعي المقالي، باعتماد المعايير والمحكات التي أعدها الباحث لهذا الغرض".

٤- الأداء التعبيريّ:

❁ الأداء لغةً : من الجذر اللغويّ(أ د ا) والأداء دفع الحق دفعة وتوفيته كأداء الخراج ورد الأمانة قال تعالى:﴿ فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ ﴾ (من سورة البقرة، من الآية،٢٨٣)، (الأصفهانيّ،١٩٧٢، ص١٠) .

❁ التعبير لغةً : عبر: العين والباء والراء أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على النُّفوذ والمضيّ في الشيء، يقال: عَبَرت النّهرَ عُبُوراً، وعَبَرَ الرُّؤْيا يعبرها عَبْراً وعِبارة، ويُعبّرُها تعبيراً، إذا فسَّرَها، وقال الخليل: تقول: عَبَّرت عن فلانٍ تعبيراً، إذا عَيَّ بحُجّته فتكلَّمت بها عنه، لأنّه لم يقدِر على النُّفوذ في كلامه فنفَذَ الآخَر بها عنه، (ابن زكريا،٢٠١٢، ص٦٠٩-٦١٠) .

الأداء التعبيريّ: اصطلاحاً، عرَفهُ كُلٌّ من:

أ- (زاير) بأنّهُ:" الإنجاز اللغويّ الكتابيّ للطالبات في التعبير بأسلوب سليم عن أفكارهن وأحاسيسهن في موضوع التعبير المختار، ويقاس هذا الانجاز على وفق محكات التصحيح المعتمدة، ويعبر عنه بالدرجات التي يحصلن عليها في الاختبارات المتسلسلة والمستعملة في البحث الحاليّ" (زاير،١٩٩٧، ص٤٣).

ب- (الهاشميّ) بأنّـهُ: " نشـاط لغـوي وظيفـي أو إبـداعي، يقـوم بـه الطالـب للتعبيـر عـن الموضوعات المختارة تعبيراً واضح الفكرة، صافي اللغة، سليم الأداء، ويتطلب النشاط الإبداعي زيادة على ما تقدم التأثير في القارئ " (الهاشميّ،٢٠١٠، ص٢٩).

ويعتمد الباحث التعريف الإجرائي الآتي:

" هو الإنجاز اللغويّ الكتابيّ المعبرة عن أفكار طلبة الصف الخامس الإعداديّ -عيّنة هذا البحث- ومشاعرهم وأحاسيسهم اتجاه الموضوع المختار بأسلوبٍ سليمٍ، وتناسقٍ وتسلسلٍ وتنظيمٍ، ووفرةٍ في الأفكارِ والتراكيبِ، وجودةٍ في الصياغةِ والأساليبِ، خالٍ من الأغلاطِ اللغويةِ والأخطاء الإملائيةِ مقاساً على وفق معاييرِ تصحيحٍ مُعتمدة لأغراض هذا البحث، ويعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها طلبة (عيّنة هذا البحث) في الاختبارات التعبيرية الكتابية الثلاثة المقررة في هذا البحث".

٥- التعبير الكتابي الإبداعيّ : عرَفهُ كُلٌّ من:

أ- (خصاونه) بأنَـهُ : " مستوى من الأداء الكتابي، يتيح للطالب التعبير عن عواطفه ومشاعره، ونقل أفكاره بأسلوب مشوق يعتمد الخيال والإثارة، وتوافر الصور الفنية الجمالية " (خصاونه،٢٠٠٥، ص١٩).

ب- (الحردانيّ) بأنَهُ : " قدرة الإنسان على استيعاب موضوع محدد، ومحاولة إعادة كتابتهُ بأسلوب جديد بعيد عن التقليد، مشوق غير مألوف، ومثير غير معروف، يتميز بالإبداع، ويحقق الإمتاع، ويعبر عن الإحساس بالجمال، ويوظف فيها الخيال، والعاطفة والإثارة، والمجاز، والتشبيه، والاستعارة، وتراعى فيه اللغة نحويّاً وصرفياً "(الحردانيّ،٢٠١٣، ص٤٢).

التعريف الإجرائيّ للتعبير الكتابي الإبداعي :

" قدرة طلبة الصف الخامس الإعداديّ -عيّنة هذا البحث- على كتابة موضوعات التعبير المقررة بالبحث الحاليّ، كتابة تتصف بالجدة، والأصالة، والطلاقة، والمرونة، والإسهاب، وتعبر عن الإحساس بالجمال، ويوظف فيها الخيال، والعاطفة والإثارة، والمجاز والتشبيه والاستعارة، بكلمات مستوفية الصحة لغويّاً والسلامة ونحويّاً، ويقاس بمحكات التصحيح المُعتمدة في هذا البحث ".

الفصل الثاني دراسات سابقة

١- دراسة (تميم،١٩٩٢):

أجريت هذه الدراسة في الجمهورية العربية السورية ورمت إلى تحديد المهارات الأساسية للتعبير الكتابيّ، التي ينبغي أن يتقنها الطلبة في نهاية المرحلة الإعدادية، وقياس مستوى تحصيلهم فيها، ودراسة العلاقة بين بعض المتغيرات كالجنس والمستوى التعليمي لآبائهم

وأمهاتهم والتحصيل الدراسي العام، وبين مستوى تحصيل الطلبة في التعبير الكتابيّ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت فيها ثلاث أدوات للبحث، وهي: استبانة المدرسين، واستبانه الطلبة، واختبار- صممه الباحث-؛ لقياس مستوى تحصيل الطلبة في ست مهارات أساسية للتعبير الكتابي، وهي: (استخدام أدوات الترقيم، واستخدام أدوات الربط، وثروة المفردات، والتسلسل المنطقيّ، وسلامة الأسلوب، والتلخيص الكتابيّ)، وقد طبقت استمارة المدرسين على عينة بلغ عدد أفرادها(٥٥) مدرساً ومدرسةً، يُدرسون اللغة العربية في الصف الثالث الإعدادي، وطبقت استمارة الطلبة والاختبار على عينة عشوائية من طلبة الصف الثالث الإعدادي بمحافظة دمشق بلغ عدد أفرادها (٤٠٠) طالباً وطالبةً .

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، ما يأتي : الضعف الواضح للطلبة لا في مجموعة المهارات الأساسية للتعبير الكتابيّ التي يقيسها الاختبار فحسب، بل في كل مهارة منها، ما عدا استعمال أدوات الربط، وتفوق الطالبات على الطلاب في اكتساب المهارات التي يقيسها الاختبار، ووجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين: مستوى تحصيل الطلبة في مهارات التعبير الكتابيّ، وبين مستوى تحصيلهم الدراسي العام، وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة بين مستوى تحصيل الطلبة في مهارات التعبير الكتابيّ، وبين المستوى التعليمي لآبائهم وأمهاتهم، وان ضعف الطلبة في التعبير يرجع إلى مجموعة من الأسباب:النفسية، والاجتماعية، والعقلية، والتربوية(تميم،١٩٩٢) .

٢- دراسة (العثمان،١٩٩٩) :

أجريت هذه الدراسة في الأردن، ورمت إلى تقصي مدى امتلاك طلبة الصف العاشر الأساسي لمهارات التعبير الكتابيّ في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف العاشر الأساسيّ كافة ذكوراً وإناثاً في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق للعام الدراسي١٩٩٨-١٩٩٩، والبالغ عددهم(٣٣٦١) طالباً وطالبةً، لأغراض الدراسة، واختيار الباحث عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغت(٦٨٢) طالباً وطالبةً يمثلون فئات مجتمع الدراسة كافة، وذلك تبعاً لمتغيرات، هي: الجنس (ذكور وإناث)، والبيئة الجغرافية (مدينة، قرية).

وقد أعد الباحث قائمة بمهارات التعبير الكتابيّ تكونت من ست عشرة مهارة موزعة حسب الشكل والمضمون، وأعد قائمة احتوت(١٠) موضوعاً إنشائياً تم اختيار ثلاث منها، حسب ما يراه معلمو هذا الصف مناسباً لمستوى الطلبة، وبعد ذلك طبق الاختبار على عينة الدراسة، وأظهرت النتائج وجود تدن في مدى امتلاك طلبة الصف العاشر الأساسيّ لمهارات التعبير

الكتابيّ، وعدم وجود اختلاف في أداء الطلبة باختلاف المجال(الشكل والمضمون) (العثمان،١٩٩٩) .

ثانياً- دلالات الدراسات السابقة:

١- يتضح مما ذكر سالفاً أنَّ الدراسات السابقة اختلفت في أهدافها؛ وذلك تبعاً للمشكلة التي تعالجها كُلُّ دراسة.

٢- ويتضح أيضاً أنَّ الدراسات السابقة قد تنوعت في أماكن إجرائها، (سوريا)، و(الأردن).

٣- ويظهر أنَّ الدراسات السابقة قد تم تطبيقها في مراحل وصفوف دراسية مختلفة، كمراحل التعليم الأساسيّ، والمرحلة الإعدادية.

٤- ويظهر أنَّ الدراسات السابقة قد تباينت في حجم العينة، فدراسة(تميم،١٩٩٢) بلغ عدد عينتها(٤٠٠) طالباً وطالبةً، اما دراسة(العثمان،١٩٩٩) فقد بلغ عدد عينتها(٦٨٢) طالباً وطالبةً.

٥- ويظهر أنَّ الدراسات السابقة تشابهت في جنس العينة، فقد شملت الذكور والإناث معاً.

٦- ويظهر أنَّ الدراسات السابقة قد تشابهت نوعاً ما في الأدوات المستعملة لجمع البيانات.

٧- ويتضح أيضاً أنَّ الدراسات السابقة قد توصلت إلى نتائج متشابهة تدل على ضعف الطلبة في التعبير الكتابي وتدن مستوى امتلاكهم لمهارته، وتفوق الطالبات على الطلاب.

الفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته :

يتضمن هذا الفصل، تحديداً لمنهج البحث، ووصفاً للإجراءات التي اتبعها الباحث لتحقيق أهداف بحثه وفرضياته، التي تضمنت وصفاً لمجتمع البحث، وعينته وأسلوب اختيارها، وأدوات البحث وما له من صلة بها من حيث بنائها، وصدقها وثباتها، وإجراءات تطبيق التجربة، والوسائل الإحصائية المستعملة.

أولاً - منهج البحث :

اتبع الباحث منهج البحث الوصفي التحليلي، لأنه يتلاءم وطبيعة بحثه، وهو منهج لا غنى عنه في العلوم الإنسانية ولاسيما العلوم التربوية والنفسية وغيرهما من العلوم السلوكية (الزوبعي،١٩٧٤، ص١٨).

ثانياً- مجتمع البحث وعيّنته: (Research Population and its Sample)

١- مجتمع البحث :

يتألف مجتمع هذا البحث من المدارس الإعدادية - الدراسة الصباحية- التابعة للمديرية العامة للتربية بمحافظة ميسان(المركز)، للعام الدراسيّ (٢٠١٣-٢٠١٤م)، والبالغ عددها* (١٧) مدرسةً إعداديةً، بواقع (٩) مدارس إعداديةً للبنين، و(٨) مدارس إعداديةً للبنات، ومن طلبة

* بحسب إحصائية قسم الإحصاء التابع للمديرية العامة للتربية بمحافظة ميسان، واستناداً لكتاب تسهيل مَهَمّة، الصادر من كلية التربية الأساسية بجامعة ميسان - الشؤون العلمية والدراسات العليا ذي العدد ٣٨٩ بتاريخ ٢٠١٣/٩/١٨ م، ملحق (١).

الصف الخامس الإعدادي بفرعيه العلمي والأدبي- الدراسة الصباحية- الذين يدرسون فيها، والبالغ عددهم (٧٦٥٧) طالباً وطالبةً، بواقع (٤١١٤) طالباً و(٣٥٤٣) طالبةً، ينقسمون على الفرع العلمي والأدبي بواقع (٣٥٨٤) طالباً وطالبةً في الفرع العلمي، منهم(٢١٠١) طالباً، و(١٤٨٣) طالبةً، و(٤٠٧٣) طالباً وطالبةً في الفرع الأدبي، منهم (٢٠١٣) طالباً، و(٢٠٦٠) طالبةً، وكما مبين في الجدول (١).

جدول (١)

أعداد المدارس الإعدادية وأعداد طلبة الصف الخامس الإعدادي بفرعيه الأدبي والعلمي (مجتمع البحث)

الجنس	عدد المدارس	النسبة	عدد الطلبة	النسبة	عدد الطلبة بحسب التخصص			
					العلمي	النسبة	الأدبي	النسبة
بنين	٩	٥٢،٩٤	٤١١٤	٥٣،٧٣	٢١٠١	٥٨،٦٢	٢٠١٣	٤٩،٤٢
بنات	٨	٤٧،٠٦	٣٥٤٣	٤٦،٢٧	١٤٨٣	٤١،٣٨	٢٠٦٠	٥٠،٥٨
المجموع	١٧	١٠٠%	٧٦٥٧	١٠٠%	٣٥٨٤	١٠%٠	٤٠٧٣	١٠%٠

٢- عيّنة البحث:

اختار الباحث الطريقة العمدية لتحديد عيّنة البحث الأساسية لهذا البحث والبالغة (٤) مدارس إعداديةً، بواقع مدرستين إعداديةً للبنين، ومدرستين إعداديةً للبنات شكلتا(٥٠ %) من عدد العينة التطبيقية للمدارس، ومنهما اختار(٢٠٠) طالبٍ وطالبةٍ ليمثلوا أفراد العينة التطبيقية لطلبة الصف الخامس الإعدادي بفرعيه العلمي والأدبي، بواقع (١٠٠) طالبٍ و(١٠٠) طالبةٍ بنسبة (٥٠ %) من عدد أفراد العينة التطبيقية للطلبة، ينقسمون على الفرع العلمي والأدبي بواقع (١٠٠) طالبٍ وطالبةٍ في الفرع العلمي، منهم(٥٠) طالباً، و(٥٠) طالبةً، بنسبة(٥٠ %) من عدد العينة التطبيقية للطلبة الفرع العلمي و(١٠٠) طالبٍ وطالبةٍ في الفرع الأدبي، منهم (٥٠) طالباً، و(٥٠) طالبةً بنسبة (٥٠ %) من عدد العينة التطبيقية للطلبة الفرع الأدبي، كما مبين في الجدول (٢).

جدول (٢)

أعداد المدارس الإعدادية وأعداد طلبة الصف الخامس الإعدادي بفرعيه الأدبي والعلمي(عينة البحث)

الجنس	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد الطلبة بحسب التخصص

س	المدارس	بة	د الطلبة	بة	العلمي	النسبة	الأدبي	النسبة
بنين	٢	٥٠ %	١٠٠	٥٠ %	٥٠	٥٠ %	٥٠	٥٠ %
بنات	٢	٥٠ %	١٠٠	٥٠ %	٥٠	٥٠ %	٥٠	٥٠ %
المجموع	٤	١٠٠%	٢٠٠	١٠٠%	١٠٠	١٠٠%	١٠٠	١٠٠%

ثالثاً – أداتا البحث Structuring The Research Tools:

١- محكات تصحيح التعبير الكتابي الإبداعي:

اعتمد الباحث على محكات تصحيح جاهزة بناها الباحث نفسه في دراسة سابقة عام٢٠١٣ (الحردانيّ،٢٠١٣،ص٣٤٤)(الملحق٣)؛ لتصحيح كتابات طلبة عينة هذا البحث لتكون أداة لتقويم أدائهم التعبيري الكتابي الإبداعيّ، لأهمية ذلك في الوصول إلى نتائج دقيقة وللحدِّ من الذاتية التي تتصف بها اختبارات اللغة ولاسيّما التعبير، وتجعل مجموعة من المصححين قد يختلفون في تقدير الدرجة عند تصحيحهم موضوعاً تعبيرياً موحداً، وقد اعتمد الباحث على هذه المحكات للمسوغات الآتية :

أ- إنّ محكات التصحيح المعتمدة في هذا البحث محكات حديثة؛ فقد بنيت عام ٢٠١٣.

ب- أنها استعملت في دراسة سابقة تناولت الأداء التعبيريّ الكتابيّ الإبداعيّ .

ج- بُنيت لقياس الأداء التعبيريّ الكتابيّ الإبداعيّ من الباحث نفسه، فيكون قد تدرب عليها وأتقن استعمالها .

د- تتسم بالصدق والثبات .

هـ- موافقة عدد من الخبراء والمتخصصين بطرائق تدريس اللغة العربية(الملحق٥) على استعمالها لأغراض هذا البحث .

وبما أنَّ محكات تصحيح التعبير الكتابي الإبداعيّ(الحردانيّ،٢٠١٣، ص٣٤٤) مصممة لطالبات المرحلة الثالثة بمعاهد إعداد المعلمات، وهي مرحلة دراسية مقاربة نوعاً ما إلى طلبة المرحلة الإعدادية من حيث المستوى العمري والعقلي والتعليمي؛ فقد أرتأى الباحث تكييفها على طلبة المرحلة الإعدادية بإتباع الإجراءات الآتية:

١- التحقق من صدق محكات التصحيح أو معايير التصحيح Validity of Criterion:

من الشروط الواجب توافرها في المحكات(الصدق) إذ إنَّ الأداة تُعدُّ صادقةً إذا قاست الوظيفة التي وضعت من أجلها(عبد الحفيظ، ومصطفى،٢٠٠٠، ص١٧٣)؛ لذا حرص الباحث على أن

تتصف محكات تصحيح التعبير الكتابي الإبداعيّ بالصدق، وأن تكون محققة للأهداف التي صممت من أجلها، وقد استعمل الباحث الصدق الظاهريّ الذي " يدلُّ على المظهر العام للأداة، بوصفها وسيلة من وسائل القياس" (أبو لبدة،١٩٨٥، ص٢٣٩).

وفيما يأتي تفصيلاً بالإجراءات التي اتبعها الباحث للتحقق من صدق محكات تصحيح التعبير الكتابي الإبداعيّ:

أ- عرض محكات تصحيح التعبير الكتابي الإبداعيّ، على مجموعة من المدرسين والمدرسات والمشرفين التربويين والخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها(ملحق٥) مع أسلوب تصحيح المهارات الرئيسة، والمهارات الفرعية التي ترتبط بها، وكيفية توزيع الدرجات عليها؛ وذلك للتحقق من صدق طريقة تصحيح التعبير الكتابي الإبداعيّ ومدى ملاءمتها لطلبة المرحلة الإعدادية الصف الخامس؛ " إذ يُعدُّ اتفاق المحكمين نوعاً من الصدق الظاهريّ " (Ferqason,١٩٨١,p١٠٤).

ب- دراسة آراء السادة الخبراء والمحكمين- وقد أثنى معظمهم على المحكات، وابدوا إعجابهم بها- ، ثم رصد استجاباتهم وتفريغها؛ لحساب عدد مرات التكرار التي حصل عليها كُلٌّ محك على حدَّه، والنسبة المئوية على حدَّه .

ج- تحليل آراء الخبراء باستعمال معادلة(كا٢) مربع كاي٢ (Chi - Square) لعينة واحدة، لمعرفة دلالة الفروق في عدد الخبراء الذين وافقوا على المحكات والذين لم يوافقوا عليها (الصوفيّ،١٩٨٥، ص٤٦)، وعُدَّ كُلُّ محك صالحاً عندما تكون قيمة مربع كاي٢ المحسوبة دالة عند مستوى(٠،٠٥) وهي توازي نسبة(٨٠%) من عدد الخبراء، وبذلك تم الإبقاء على المحكات جميعاً، إذ حصلت على نسبة موافقة (٨٠%) أو أكثر وقيمة(كا٢) البالغة(٣،٨٤) أو أكثر.

إذ يشير أيبل (Ebel) إلى أنَّ قيام عددٍ من المتخصصين بتقدير مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها وسيلة مفضلة للتثبت من الصدق الظاهريّ للأداة (Ebel,١٩٧٢,p٥٥٥)، وبمّا أنَّ محكات تصحيح التعبير الكتابي الإبداعي قد حصلت على نسبة موافقة(٨٠%) أو أكثر وقيمة(كا٢) البالغة(٣،٨٤) أو أكثر؛ عُدّت بذلك صادقة من حيث الصدق الظاهريّ.

٢- التحقق من ثبات تصحيح المحكات Reliability of Criterion :

يُعدُّ التحقق من ثبات التصحيح أمراً ضرورياً، ولغرض التحقق من ثبات تصحيح محكات أو معايير تصحيح التعبير الكتابي الإبداعيّ، طبق الباحث اختبار التعبير الكتابي الإبداعيّ المقالي الأتي:

(تخيل (تخيلي) إنَّ السَنَة أُمّ لها أربعةُ أبناء- هم الفصول الأربعة - ولها من كُلِّ ابن ثلاثة أحفاد- هم أشْهُرُ السَنَةِ - واكتب (واكتبي) موضوعاً عن ذلك واختار (واختاري) عنواناً مبتكراً له

وملائماً)، على عينة استطلاعية عشوائية بلغ حجمها (٣٠) طالباً وطالبةً بواقع (١٥) طالباً من إعدادية الثورة للبنين و(١٥) طالبةً من إعدادية الزوراء للبنات، يوم الأحد الموافق ١١/٣ /٢٠١٣.

وقد زود الباحث طلبة العينة الاستطلاعية بثلاث أوراق من نوع (A-٤) تضمنت موضوع الاختبار أعلاه، ومكان مخصص لكتابة اسم الطالب والطالبة ورمز القاعة واسم الإعدادية، ولضمان الموضوعية والحدِّ من الذاتية عند تصحيح كتابات طلبة العينة الاستطلاعية، صُوِرَت أوراق الإجابة بعد انتهاء الطلبة من الإجابة عن الاختبار إلى ثلاث نسخ مصورة، النسخة الأولى للتصحيح الأول من الباحث، والنسخة الثانية للتصحيح من مصحح آخر، والنسخة الثالثة للتصحيح الثاني من الباحث أيضاً.

ثم صحح الباحث والمصحح الآخر كتابات طلبة العينة الاستطلاعية، ولاستخراج معامل ثبات التقدير أو التصحيح اختار الباحث طريقتين من طرق استخراج الثبات وهما:

- ✓ الطريقة الأولى: حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة المقدرة من مصحح، وبين درجاتهم المقدرة من مصحح آخر(الإمام، وآخرون،١٩٩٠، ص١٦٨).
- ✓ الطريقة الثانية : طريقة الاختبار وإعادة الاختبار(Test-Retest Method)؛ لأنَّ معامل الاستقرار المحسوب بهذه الطريقة يبين مدى استقرار استجابات المفحوصين على المحكات عبر الزمن، ويؤشر إلى أنَّ الخاصية ثابتة ومستقرة في أثناء المدة الفاصلة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وأنَّ الثبات يصبح دقيقاً عندما تكون المدة الزمنية بين التطبيقين في حدود أسبوعين أو اقل (داود، وآخرون،١٩٩٠، ص١٢٢).

وبعد تفريغ الإجابات من أوراق الإجابة، يوم الأحد الموافق ١١/٣ /٢٠١٣، تم معالجتها إحصائياً باستعمال معامل ارتباط بيرسون(Bearson)، فأظهرت النتائج أنَّ معامل الارتباط، بين تصحيح الباحث وبين تصحيح المصحح الآخر*، كانت عالية حيث بلغت (٠،٨٢) ويعد معامل ثبات التصحيح جيداً (عودة ،١٩٩٨، ص٣٦٢)، إذ تم موازنته بجداول دلالة معامل الارتباط (أبو النيل،١٩٨٧، ص٢٠١)، ولغرض حساب ثبات التصحيح بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار(Test-Retest Method)، صحح الباحث أوراق الإجابة (النسخة الثالثة)، بعد مرور أسبوعين من التصحيح الأول، يوم الخميس الموافق١١/١٧ /٢٠١٣، وباستعمال المعادلة نفسها أظهرت النتائج، أنَّ معامل الارتباط بين التصحيحين الأول والثاني من الباحث، بلغت(٠،٩٠)، وهو معامل استقرار جيد ومقبول، ويؤكد أن المحكات على جانب كبيرٍ من الثبات،

* السيد عقيل رحيم كريم (أستاذ جامعي وطالب دكتوراه لغة عربية/كلية التربية/جامعة ميسان).

إذ تم موازنته بجداول دلالة معامل الارتباط (أبو النيل،١٩٨٧، ص٢٠١)، ويشير(عودة ،١٩٩٨) إلى نسبة الارتباط تعد عالية إذا كانت أكبر من(٠،٧٠) (عودة،١٩٩٨، ص٢٧)، وبعد التحقق من دلالات صدق محكات تصحيح التعبير الكتابي الإبداعيّ وثباتها، صارت جاهزة للتطبيق بصورتها النهائية(ملحق٣) .

٣- كيفية التصحيح :

بعد انتهاء طلبة عينة البحث من كتابة الموضوع المحدد، يجمع الباحث أوراق الإجابة، ثم يصححها بنفسه خارج الصف على وفق محكات التصحيح المعتمدة، إذ يبدأ أولاً بقراءة كتابات الطلبة؛ لتحديد نسبة شيوع كُلٍّ من: العنوان المبتكر، والأفكار الأصيلة، والاستشهاد النادر، والنهاية غير المتوقعة للموضوع، على وفق محكات تصحيح التعبير الكتابي الإبداعيّ، ليوزع الدرجات عليها، واتبع الباحث أسلوب التصحيح المرموز عند تصحيح كتابات الطلبة؛ إذ أثبت فاعليته بالتجربة عند تصحيح التعبير الكتابي(احمد،١٩٨٥، ص٢٥١)،(الهاشميّ،١٩٩٤، ص١٢٨) وقد حدد الباحث منذُ بَدْء التجربة رموز معينة، لتشخيص الأخطاء التي قد تَرِد في كتابات طلبة عينة البحث.

٢- اختبارات التعبير الكتابي الإبداعيّ المقالي(موضوعات التعبير الكتابي الإبداعيّ):

التعبير ليس له مادة محددة يلتزم بها المدرسون، وإنَّما هناك توجيهات عامة وضعتها وزارة التربية تؤكد أهمية هذه المادة، ولكنها لم تقدم موضوعات مقررة يختار منها المدرسون وألزمتهم إعطاء ما لا يقل عن ثمانية موضوعات للعام الدراسيّ(وزارة التربية،١٩٩٠، ص٢١)؛ ولأنَّ العملية التربوية والتعليمية تمثل محصلة عمليات مقصودة، ومؤسسة على أسس علمية لا عشوائية ولا عفوية (كوجك،٢٠٠١، ص١٧٢)، وحتى لا يتم اختيار اختبارات التعبير الكتابي الإبداعيّ المقالي(الموضوعات) بطريقة ارتجالية وبأسلوب عشوائيّ بعيداً عن المنهجيةِ العلميةِ والأسسِ التربوية؛ راجع الباحث عدداً من الأدبيات والدراسات المتعلقة بأسس اختيار موضوعات التعبير الكتابي الإبداعيّ كدراسة (المناصرة،١٩٩١)، ودراسة (الندى،٢٠٠٨).

لذا شَرَعَ الباحثُ باختيار موضوعات للتعبير الكتابي الإبداعيّ في ضوء هذه المعايير(لتكون اختبارات للتعبير الكتابي الإبداعيّ)، وأَعَدَّ استبانة ضمت ستة موضوعات تعبيرية إبداعية (ملحق٤) وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها(ملحق٥) لبيان صلاحيتها من عدمها، ومدى ملاءمتها للطلبة عينة البحث، وملاءمتها لطبيعة التعبير الكتابي الإبداعيّ، واعتمد الباحث معادلة(كا٢) مربع كاي ونسبة اتفاق لا تقل عن٨٠% بين الآراء، وتم في ضوء ملاحظاتهم حذف ثلاثة موضوعات تعبيرية، والإبقاء على الثلاثة الأُخر وهي:

١- فكرة الطيران، رافقت حلم الإنسان منذُ القدم وما قصة طيران عباس بن فرناس إلا واحدة من اشْهَرُ القصص، فماذا يحدث لو طار عباس بن فرناس .

اكتب (اكتبي) موضوعاً عن ذلك واختار(واختاري) عنواناً مبتكراً له وملائماً ؟

٢- تخيل(تخيلي) إن السَنَة أُمٌ لها أربعةُ أبناء – هم الفصول الأربعة – ولها من كل ابن ثلاثة أحفاد – هم أشْهُرُ السَنَةِ – اكتب(اكتبي) موضوعاً عن ذلك واختار(واختاري) عنواناً مبتكراً له وملائماً ؟

٣- قال المتنبي: أَعزُ مكانٍ في الوغى سَرجُ سابحٍ وَخَيرُ جليسٍ في الزّمانِ كِتابُ.

تخيل(تخيلي) إن الكتاب يتحدثُ إليكِ ماذا سيقول لكِ وبماذا سيحدثك، اكتب (اكتبي) موضوعاً عن ذلك واختار(واختاري) عنواناً مبتكراً له وملائماً ؟

رابعاً-إجراءات تطبيق التجربة Application Procedures of Experiment :

من أجل تحقيق أهداف البحث، ووصولاً إلى نتائج دقيقة وللإجابة عن أسئلة البحث؛ اتبع الباحث في أثناء تطبيق التجربة الخطوات والإجراءات الآتية :

١- زار الباحث المدارس الإعدادية(عينة هذا البحث) قبل الشروع بالتجربة*، والتقى بالسيدات والسادة مديري هذه المدارس، ومعاونيهم الإداريتين، والسيدات والسادة مدرسي اللغة العربية، من أجل الحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة للتجربة والمتعلقة بها، بغية تحديد زمان ومكان تطبيق التجربة، والعدد المطلوب من الطلبة، واستبعاد الراسبين منهم، والمتغيبين باستمرار عن الدروس.

٢- بدأ الباحث بتطبيق التجربة على طلبة عينة هذا البحث، يوم الأحد الموافق ٢٠١٣/١١/٢٤، وأنهى التجربة يوم الاثنين الموافق ٢٠١٣/١٢/١٦.

٣- أجرى الباحث اختباراً واحداً للتعبير الكتابي الإبداعيّ، لطلبة عينة هذا البحث في كل أسبوع، على أن يشمل الاختبار الذكور والإناث في يوم واحد، للحد من تأثير الظروف الخارجية والأحداث المصاحبة عند المقارنة بين أداء الذكور والإناث في أثناء تحليل نتائج البحث.

٤- وضح الباحث في اليوم الأول من تطبيق التجربة، للسادة والسيدات مدرسي اللغة العربية ممن يُدرسون مادة التعبير، طبيعة البحث والأهداف التي يرمي إلى تحقيقها.

٥- طلب الباحث من السادة والسيدات مدرسي اللغة العربية ممن يُدرسون مادة التعبير، تكليف طلبتهم بكتابة الموضوعات المحددة كاختبارات للتعبير الكتابي الإبداعيّ وبحضوره

* استناداً إلى كتاب تسهيل مَهَمّة، الصادر من المديرية العامة للتربية بمحافظة ميسان، قسم الإدارة، ذي العدد ٤٠٣٧٤ بتاريخ ٢٠١٣/٩/٢٢م، (ملحق٢).

شخصياً، بغية الحصول على كتابات طبيعية وعفوية تخلو من التصنع والتكلف، وتظهر الواقع الحقيقي والفعلي لمستوى الأداء التعبيري الكتابي الإبداعيّ لدى طلبة عينة هذا البحث.

٦- صحح الباحث نفسه كتابات طلبة عينة هذا البحث عن موضوعات التعبير الكتابي الإبداعيّ الثلاثة، على وفق محكات تصحيح التعبير الكتابي الإبداعيّ المُعتمدة في هذا البحث (ملحق٣) .

٧- أجرى الباحث التحليلات الإحصائية المناسبة بعد الانتهاء من عملية تصحصح كتابات طلبة عينة هذا البحث عن موضوعات التعبير الكتابي الإبداعيّ الثلاثة (الملاحق:٦، و٧، و٨، و٩) .

خامساً – الوسائل الإحصائية Statistical Equations:

استعان الباحث ببرنامج spss لتحليلات الإحصائية الفورية سَوَاء أكان بإجراءات البحث الحالي، أم في تحليل نتائجه واستعمل الوسائل الإحصائية الآتية :

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين العدد T-test for two independent Samples:

استعمل للتحقق من : معرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة عينة هذا البحث في النتائج النهائية للاختبارات موضوعات التعبير الكتابي الإبداعيّ الثلاثة، سَوَاء أكان بحسب التخصص أم الجنس .

٢. الوسط الحسابيّ، والانحراف المعياريّ

٣. معامل ارتباط بيرسون Pearson's Correlation Coefficient : استعمل لإيجاد العلاقة الارتباطية بين : درجات الطلبة المقدرة من مصحح، وبين درجاتهم المقدرة من مصحح آخر، ودرجات التصحيحين الأول والثاني المقدرة من الباحث، عند استخراج ثبات التصحيح.

٤. معادلة مربع كا^{٢} ($X^{٢}$ Chi -Square Equation): استعملت لتعرف: نسبة اتفاق السادة المحكمين على فِقْرَات استبانات البحث التي عرضت عليهم.

الفصل الرابع نتائج البحث

يتضمن الفصل الحاليّ عرضاً شاملاً لنتائج البحث، التي تم التوصل إليها، وفقاً لفرضياته، وتفسيراً علمياً للنتائج ومناقشتها، وعدداً من الاستنتاجات، والتوصيات والمقترحات، وكما يأتي :

أولاً- عرض النتائج :

أرتأى الباحث عرض النتائج على وفق تسلسل أهداف البحث، وعلى النحو الأتي:

١- الهدف الأول: تعرف مستوى الأداء التعبيري الكتابي الإبداعيّ العام لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي بفرعيه العلمي والأدبي ولكلا الجنسين البنيين والبنات بمحافظة ميسان.

ولتحقيق الهدف الأول لهذا البحث؛ حسب الباحث المتوسط الحسابيّ لدرجات كُلِّ طلبة عينة هذا البحث بفرعيه العلمي والأدبي ولكلا الجنسين البنيين والبنات، باختبارات التعبير الكتابي الإبداعي الثلاثة، (ملحق٦) و(ملحق٧)، لمعالجتها إحصائياً، وحساب المتوسط الحسابيّ العام، لدرجات طلبة عينة البحث الحالي والبالغ (٥٣،١٧)، وهو أعلى بقليل من المتوسط الفرضي البالغ(٥٠)، واقل بكثير من درجة الإتقان البالغ(٨٠%)، إذ راجع الباحث عدد من الدراسات السابقة فوجد أنها استعملت هذا المحك لتحديد الطلبة المتقنين وغير المتقنين، كدراسة(أمين،١٩٩٩)، ودراسة (المعيوف،٢٠٠٢)، ودراسة (الحرداني، ٢٠٠٨)،، وكما موضح بالجدول(٣).

جدول (٣)

حجم عينة هذا البحث والمتوسط الحسابيّ العام والمتوسط الفرضي باختبارات التعبير الكتابي الإبداعي الثلاثة لأفراد عينة هذا البحث

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ العام	المتوسط الفرضيّ	درجة الإتقان
الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي	٢٠٠	٥٣،١٧	٥٠	%٨٠

وللتحقق من دقة النتائج حسب الباحث أيضاً تكرارات طلبة عينة هذا البحث، بحسب المتوسط الحسابيّ العام لاختبارات التعبير الكتابي الإبداعي الثلاثة على وفق المستويات المعمول بها في المؤسسات التعليمية، وكما موضح بالجدول (٤).

جدول (٤)

توزيع تكرارات طلبة عينة هذا البحث على المستويات المعمول بها في المؤسسات التعليمية

مستويات الأداء	ضعيف ٤٩ فاقل	مقبول ٥٠-٥٩	متوسط ٦٠-٦٩	جيد ٧٠-٧٩	جيد جداً ٨٠-٨٩	امتياز ٩٠-١٠٠	المجموع
التكرار	٥٦	١٣١	١٣	صفر	صفر	صفر	٢٠٠
النسبة المئوية	٢٨ %	٦٥،٥ %	٦،٥ %	صفر %	صفر %	صفر %	١٠٠ %

يتضح من الجدول (٦) أن (٥٦) طالباً وطالبةً ونسبتهم (٢٨%) حصلوا على تقدير(ضعيف) إذ كانت درجاتهم اقل من (٥٠%)، وان (١٣١) من الطلبة ونسبتهم (٦٥،٥%) حصلوا على تقدير (مقبول)، إذ انحصرت درجاتهم بين(٥٠ - ٥٩)، وان (١٣) من الطلبة ونسبتهم (٦،٥%) حصلوا على تقدير (متوسط)، إذ انحصرت درجاتهم بين(٦٠ - ٦٩).

إن هذه النتائج تدل على انخفاض مستوى الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي، بفرعيه العلمي والأدبي ولكلا الجنسين البنيين والبنات؛ إذ كانت نتائج طلبة عينة هذا البحث ضعيفة فقد انحصرت درجاتهم بين (٤٢،٣٣) كحد أدنى، و(٦٤،٦٧) كحد أعلى، وتوزعت درجات طلبة عينة هذا البحث على وفق النظام المعمول به في المؤسسات التعليمية بين المستويات: (ضعيف، ومقبول، ومتوسط)، في حين لم يحصل أي من طلبة عينة هذا البحث على أي تكرار في المستويات الثلاثة الأُخر(جيد، وجيد جداً، وامتياز).

٢- الهدف الثاني: تعرف دلالة الفرق إحصائياً بين مستوى الأداء التعبيري الكتابي الإبداعيّ العام لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي- الفرعين العلمي والأدبي- بمحافظة ميسان بحسب متغير التخصص.

ولتحقيق الهدف الثاني لهذا البحث، أرتأى الباحث عرض النتائج الخاصة به، حسب الفرضية الصفرية الأولى للبحث المشتقة منه، والتي نصَّتْ على أنَّهُ:

" ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠،٠٥) بين مستوى الأداء التعبيري الكتابي الإبداعيّ العام لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي- الفرعين العلمي والأدبي- بمحافظة ميسان يعزى لمتغير التخصص"

وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية الأولى؛ حسب الباحث المتوسط الحسابيّ لدرجات كُلِّ طلبة عينة هذا البحث، باختبارات التعبير الكتابي الإبداعي الثلاثة، (ملحق٨)، لمعالجتها إحصائياً، وحساب المتوسط الحسابيّ العام، والانحراف المعياريّ والتباين، لدرجات طلبة الفرع العلمي(عينة هذا البحث)، فبلغ المتوسط الحسابيّ العام(٥٥،١٠) وبانحراف معياريّ مقداره (٣،٨٤)، وبتباين مقداره (١٤،٧٣)، ثم حسب المتوسط الحسابيّ العام والانحراف المعياريّ والتباين، لدرجات طلبة الفرع الأدبي(عينة هذا البحث)، فبلغ المتوسط الحسابيّ العام (٥١،٢٤) وبانحراف معياريّ مقداره (٤،٨٢) وبتباين مقداره (٢٣،٢٣) .

وبعد معالجة البيانات إحصائياً، أظهرت النتائج وجود فرق بين المتوسط الحسابيّ العام لدرجات طلبة الفرع العلمي، وبين المتوسط الحسابيّ العام لدرجات طلبة الفرع الأدبي (عينة هذا البحث)، باختبارات التعبير الكتابي الإبداعي الثلاثة.

ولاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين العامين إحصائياً، استعمال الباحث الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين متساويتي العدد، فاتضح أنَّ الفرق كان دالاً إحصائياً، ولمصلحة طلبة الفرع العلمي، وأنَّ الفرق بينهما حقيقي وغير ناجم عن عوامل المصادفة؛ إذ كانت القيمة التائية المحسوبة للفرق بين المتوسطين العامين البالغة(٢،٩١)، أكبر من القيمة التائية الجدولية

البالغة(١،٩٦)، عند مستوى دلالة(٠،٠٥)، والبالغة (٢،٥٧)عند مستوى دلالة (٠،٠١)، ودرجة حرية (١٩٨)، ممّا يدلُّ على تفوق طلبة الفرع العلمي إحصائياً، على طلبة الفرع الأدبي، بالمتوسط العام لدرجات اختبارات التعبير الكتابي الإبداعي الثلاثة، وكما موضح بالجدول(٥)؛ لذا ترفض الفرضية الصفرية الأولى .

جدول(٥)

المتوسط الحسابيّ العام والانحراف المعياريّ والتباين ودرجة الحرية والقيمة التائية الجدولية والمحسوبة ومستوى الدلالة لطلبة الفرع العلمي والأدبي عينة هذا البحث باختبارات التعبير الكتابي الإبداعي الثلاثة

التخصص	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ العام	الانحراف المعياريّ	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الإحصائيّ	
						المحسوبة	الجدولية	٠،٠٥	٠،٠١
العلمي	١٠٠	٥٥،٧١	٣،٨٤	١٤،٧٤	١٩٨	٢،٩١	(١،٩٦)	دالة	دالة
الأدبي	١٠٠	٥٠،٦٣	٤،٨٢	٢٣،٢٣			(٢،٥٧)		

٣- الهدف الثالث: تعرف دلالة الفرق إحصائياً بين مستوى الأداء التعبيري الكتابي الإبداعيّ العام لدى طلاب وطالبات الصف الخامس الإعدادي بمحافظة ميسان بحسب متغير الجنس.

ولتحقيق الهدف الثالث لهذا البحث، أرتأى الباحث عرض النتائج الخاصة به، حسب الفرضية الصفرية الثانية للبحث المشتقة منه، والتي نصَّتْ على أنَّهُ:

" ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين مستوى الأداء التعبيري الكتابي الإبداعيّ العام لدى طلاب وطالبات الصف الخامس الإعدادي بمحافظة ميسان يعزى لمتغير الجنس "

وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية الثانية؛ حسب الباحث المتوسط الحسابيّ لدرجات كُلِّ طلبة عينة هذا البحث، باختبارات التعبير الكتابي الإبداعي الثلاثة، (ملحق٩)، لمعالجتها إحصائياً، وحساب المتوسط الحسابيّ العام، والانحراف المعياريّ والتباين، لدرجات طلاب الفرع العلمي والأدبي(عينة هذا البحث)، فبلغ المتوسط الحسابيّ العام(٥٠،٦٣) وبانحراف معياريّ مقداره (٤،١١)، وبتباين مقداره (١٦،٩٠).

ثم حسب المتوسط الحسابيّ العام والانحراف المعياريّ والتباين، لدرجات طالبات الفرع العلمي والأدبي(عينة هذا البحث)، فبلغ المتوسط الحسابيّ العام (٥٥،٧١) وبانحراف معياريّ مقداره (٣،٩٥) وبتباين مقداره (١٥،٦٠) .

وبعد معالجة البيانات إحصائياً، أظهرت النتائج وجود فرق بين المتوسط الحسابيّ العام لدرجات طلاب الفرع العلمي والأدبي(عينة هذا البحث)، وبين المتوسط الحسابيّ العام لدرجات طالبات الفرع العلمي والأدبي(عينة هذا البحث)، باختبارات التعبير الكتابي الإبداعي الثلاثة.

ولاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين العامين إحصائياً، استعمال الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين متساويتي العدد، فاتضح أنَّ الفرق كان دالاً إحصائياً، ولمصلحة طالبات الفرع العلمي والأدبي(عينة هذا البحث)، وأنَّ الفرق بينهما حقيقي وغير ناجم عن عوامل المصادفة؛ إذ كانت القيمة التائية المحسوبة للفرق بين المتوسطين العامين البالغة(٤،٤٩)، أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦)، عند مستوى دلالة(٠،٠٥)، والبالغة (٢،٥٧)عند مستوى دلالة (٠،٠١)، ودرجة حرية (١٩٨)، ممّا يدلُّ على تفوق طالبات الفرع العلمي والأدبي(عينة هذا البحث) إحصائياً، على طلاب الفرع العلمي والأدبي(عينة هذا البحث)، بالمتوسط العام لدرجات اختبارات التعبير الكتابي الإبداعي الثلاثة، وكما موضح بالجدول(٦)؛ لذا ترفض الفرضية الصفرية الثانية .

جدول(٦)

المتوسط الحسابيّ العام والانحراف المعياريّ والتباين ودرجة الحرية والقيمة التائية الجدولية والمحسوبة ومستوى الدلالة لطلاب وطالبات الفرع العلمي والأدبي عينة هذا البحث باختبارات التعبير الكتابي الإبداعي الثلاثة

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ العام	الانحراف المعياريّ	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الإحصائيّ	
						المحسوبة	الجدولية	٠،٠٥	٠،٠١
بنين	١٠٠	٥٠،٦٣	٤،١١	١٦،٩٠	١٩٨	٤،٤٩	(١،٩٦)	دالة	دالة
بنات	١٠٠	٥٥،٧١	٣،٩٥	١٥،٦٠			(٢،٥٧)		

ثانياً- تفسير النتائج ومناقشتها :

ويتضح مما ذكرناه آنفاً إنَّ مستوى الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي العام لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي بمحافظة ميسان كان أقل من المستوى المقبول تربوياً، وهذا يعني إنَّ طلبة المرحلة الإعدادية لا يملكون مستوى جيد من الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي، وإنَّ المدارس الإعدادية لم تستطع إكساب طلبتها مستوً مقبولاً تربوياً في الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Reynolds, ١٩٨٣)، ودراسة (تميم،١٩٩٢)، ودراسة (العثمان،١٩٩٩).

ويتضح أيضاً مما ذكرناه آنفاً تفوق طلبة التخصص العلمي على طلبة التخصص الأدبي في الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي، مما يدل على أن طلبة التخصص العلمي هم أكثر إبداعاً من طلبة التخصص الأدبي، الأمر الذي يساعدهم على التوصل إلى حلول مناسبة للمشكلات التي تواجههم في حياتهم العامة والدراسية.

ويتضح أيضاً مما ذكرناه آنفاً تفوق طالبات عينة هذا البحث على الطلاب في الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (تميم،١٩٩٢)، واختلفت مع نتائج دراسة (Reynolds, ١٩٨٣) التي أشارت إلى عدم وجود فرق يعزى إلى متغير الجنس.

ويرى الباحث أنَّ من الصعب أن تُعزى هذه النتائج إلى سبب واحد بعينة، ويرى أنَّ من غير المعقول علمياً، أن نحدد سبباً واحداً أو مسوغاً واحداً لتفسير هذه النتائج؛ لذا أرتأى الباحث تفسير النتائج التي تم التوصل إليها بالبحث الحالي على النحو الآتي :

١- قد يعود السبب في ظهور هذه النتيجة إلى أنَّ مدرسيّ المرحلة الإعدادية لا يدربون طلبتهم على مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، إذ أثبتت البحوث في هذا الجانب أنَّ هذه المهارات تحتاج إلى الإكثار من المران والتدريب عليها، لكي يستطيع الطلبة من التمكن منها وإتقانها.

٢- وقد يُعزى سبب ضعف طلبة عينة هذا البحث في الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي إلى أن اغلب الطلبة يشعرون بان ليس لديهم الحرية المطلقة أو الكافية التي تتيح لهم إطلاق خيالهم، أو التعبير عن أفكارهم وأحاسيسهم ومشاعرهم من دون تدخلٍ محبطٍ أو نقدٍ لاذعٍ أو سخرية واستهزاء من المدرس أو الطلبة على حد سواء، فيبتعدون عن الصور المتخيلة الغريبة، ولا يميلون إلى الأفكار غير المتوقعة وغير المألوفة، مما يثبط من هممهم ويقلل من دافعيتهم لإنتاج أفكار جديدة.

٣- وربما يمكن أن يُعزى سبب ضعف طلبة عينة هذا البحث في الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي إلى أن اغلب مدرسي اللغة العربية لا يستعملون التغذية الراجعة أو لا يعيرون أهمية

لها في أثناء تدريس التعبير، والتي تتيح للطلبة فرصة تجويد كتابتهم، والابتعاد عن نواحيّ القصور.

٤- ويمكن أن يُعزى ضعف طلبة عينة هذا البحث في الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي، إلى الرتابة والملل في كيفية كتابة موضوعات التعبير، فالحصة الدراسية فيه تخلو من الإثارة والمتعة في أغلب الأحيان، فهي تسير على وفق مسار واحد من بدايتها إلى نهايتها، أو على وفق خط أفقيّ خطوة بعد أخرى، يكاد يكون ثابتاً نسبياً من ناحية الأداء في أغلب الأحيان، وخير دليل على ذلك ما أظهرته نتائج البحث، المتعلقة بمتوسط درجات طلبة عينة البحث باختبارات التعبير الكتابي الإبداعي الثلاثة.

٥- ويعزو الباحث الفرق في ارتفاع متوسط درجات طلبة التخصص العلمي على متوسط درجات طلبة التخصص الأدبي، إلى طبيعة المواد الدراسية التي يدرسها طلبة التخصص العلمي التي تركز على مستويات التفكير العليا(كالتحليل والتركيب والتقويم)، والتي تجعلهم أكثر قدرة على التحليل، والتركيب، والاستدلال، والتخيل، مما يساعد على أثراء إبداع الطلبة وتنميته لديهم، في حين أن المواد الدراسية للتخصصات الأدبية تركز على مستويات التفكير الدنيا (معرفة، وفهم، وتطبيق)، وتعتمد أكثر ما يكون على الحفظ والاستظهار، واسترجاع المعلومات والمعارف التي درسوها في الصف الرابع السابق والصف الخامس الحالي.

٦- ويرجع الباحث سبب تفوق طالبات عينة هذا البحث على الطلاب في الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي؛ إلى أن طالبات المرحلة الإعدادية أكثر اهتماماً بالتعبير واجد حرصاً على العناية بالكتابة من الطلاب، وهذا يتناسب مع الجنس الأنثوي.

ثالثاً- الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، والمذكورة آنفاً استنتج الباحث الآتي:

١- ضعف أداء طلبة المرحلة الإعدادية في التعبير الكتابي الإبداعي بنحوٍ عام.

٢- إن أداء طلبة المرحلة الإعدادية في مهارات الشكل كان أفضل من مهارات المضمون، وقد يكون السبب في ذلك :

أ- إنَّ مهارات الشكل تعتمد على ما تعلمهُ الطلبة في السنوات الدراسية الماضية.

ب- قلة اهتمام الطلبة بمهارات المضمون، والتركيز في مهارات الشكل؛ لأنَّ تدريس التعبير على وفق الطريقة التقليدية، لا يركز في توليد الأفكار الإبداعية وتنوعها، في أثناء حصص التعبير ممّا جعل الطلبة يركزون في الصيغة أكثر من الفكرة، وفي نظافة الصفحة وجودة الخط وعلامات الترقيم ونظام التفقير...وسواها.

٣- إنَّ محكات التصحيح المعتمدة في هذا البحث، كانت فعالة في الكشف عن نقاط القوة والضعف عند تصحيح كتابات الطلبة؛ لشموليتها إذ رمت إلى قياس أغلب أن لم يكن كُلَّ مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المراد الكتابة عنها.

٤- إن المواد الدراسية التي يدرسها طلبة الفرع العلمي أكثر تنمية للتعبير الإبداعي من المواد التي يدرسها طلبة الفرع الأدبي والتي تعتمد على الحفظ والاسترجاع، وتركز على مستويات التفكير الدنيا (معرفة، وفهم، وتطبيق)، على خلاف المواد الدراسية في التخصص العلمي التي تنمي مهارات التفكير بشقيه الإبداعي والناقد، فضلاً عن تركيزها على مستويات التفكير العليا (كالتحليل والتركيب والتقويم)، وخير دليل على ذلك ما أظهرته نتائج البحث الحالي من تفوق ملحوظ لطلبة التخصص العلمي على طلبة التخصص الأدبي في الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي.

٥- إنَّ تدريس التعبير على وفق الطريقة التقليدية المتبعة في المرحلة الإعدادية لم يؤدي إلى رفع مستوى الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي بنحوٍ عام، وإنَّ اغلب مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، لا يستعملون أساليب وطرائق تدريس حديثة، تتفق مع فلسفة تدريس التعبير وأهدافه من حيث إعطاء الطالب دوراً إيجابياً بالعملية التعليمية فهو:(يفكر، ويعبر، ويناقش، ويصحح)، وبذلك لم يعد دوره مقتصراً على التلقي والإصغاء، ممّا يعطي لتعلمه معنى.

رابعاً- التوصيات :

بناءً على ما تم ذكرهُ آنفاً من النتائج والاستنتاجات، التي تم التوصل إليها في هذا البحث، يوصي الباحث بالآتي :

١- الاهتمام بتدريس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في أثناء حصص التعبير.

٢- عمل دورات تدريبية في طرائق التدريس للمدِّرسين وللمدرسات في أثناء الخدمة، على استعمال الطرائق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية الحديثة الخاصة بتدريس التعبير الكتابي الإبداعي؛ إذ إنَّ الأساليب والطرائق المستعملة في مؤسساتنا التعليمية، لا تزال تقليدية إلى الآن .

٣- استعمال محكات تصحيح التعبير الكتابي الإبداعي المعتمدة في هذا البحث، من مدرسي اللغة العربية والباحثين؛ للكشف عن نقاط القوة والضعف عند تصحيح كتابات طلبة المرحلة الإعدادية؛ لما تتمتع به من دقة وموضوعية، ولحدها من ذاتية المصحح.

٤- يوصي الباحث وزارة التربية العراقية، بالإسراع بوضع منهج مستقل، ومقرر خاص لتدريس مادة التعبير، لاسيما أنَّ أغلب البلدان العربية المجاورة، قد سبقتنا بهذه الخطوة الضرورية، لمعالجة ضعف الطلبة بالتعبير، والارتقاء بمستوى أدائهم التعبيري .

خامساً- المقترحات :

في ضوء نتائج هذه الدراسة، وللإفادة منها، يقترح الباحث إجراء دراسات مكملة لهذه الدراسة ترمي إلى :

١- تقويم مستوى أداء طلبة المرحلة الإعدادية بمواد دراسية أُخر، كالبلاغة والأدب وسواها.

٢- تقويم مستوى الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٣- تعرف العلاقة بين مستوى الأداء التعبيري الكتابي الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعدداً من المتغيرات الأُخر مثل:(الدافعية، والتفكير الإبداعي، والميول العلمية...وسواها).

المصادر العربية والأجنبية :

أولاً- المصادر العربية :

- القرآن الكريم

١- ابن زكريا، أبو الحسين احمد ابن فارس، (٢٠١٢)، "مُعجَمُ مقَاييس اللُّغة"، رتبّهُ وصحّحَهُ إبراهيم شمس الدين، ط١، شركة الأعْلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان .

٢- ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم، (١٩٩٥)، لسان العرب، ج١١، تصحيح أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيديّ، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان.

٣- أبو لبده، سبع محمد، (١٩٨٥)، مبادئ القياس والتقويم التربوي للطالب الجامعي والمعلم العربي، ط٣، عَمّان، الجامعة الأردنية، عَمّان، الأردن .

٤- أبو النيل، محمود السيد، (١٩٨٧)، الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان .

٥- أحمد، محمد عبد القادر، (١٩٨٥)، طرق تعليم التعبير، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٦- الأصفهاني، العلامة الراغب، (١٩٧٢)، معجم مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق نديم مرعشلي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

٧- الإمام، مصطفى محمود، وعبد الرحمن،أنور حسين، والعجيليّ، صباح حسين، (١٩٩٠)، التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق .

٨- تميم، راجح حسين، (١٩٩٢)، قياس المهارات الأساسية للتعبير الكتابيّ في نهاية المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

٩- أمين، ميرفت فتحي احمد،(١٩٩٩)، اثر استخدام إستراتيجية بلوم للتعلم التمكن على تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في موضوع الكسور، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، يوليو،العدد(١٥)، ج٢، أسيوط ، جمهورية مصر العربية.

١٠- تميم، راجح حسين، (٢٠٠٧)، الكتابة الإبداعية، ط١، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

١١- الحردانيّ، محمد رحيم كريم، (٢٠١٣)، أثر التدريس على وفق تقنية ميدنك في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات واتجاههنَ نحوها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم التربوية والنفسية /كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد، بغداد، العراق.

١٢- ـــــــــــــــــــــــــــــ، (٢٠٠٥)، تقويم أداء معلمات اللغة العربية في ضوء الكفايات التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

١٣- ـــــــــــــــــــــــــــــــــ،(٢٠٠٨)، تقويم مهارات القراءة الجهرية لدى طلبة الصف الثالث المتوسط بمحافظة ميسان، مجلة الأستاذ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العدد(٧٧) لسنة، ٢٠٠٨، ص٤٣٧، بغداد، العراق.

١٤- حسن، علي كنيور،(١٩٩٨)، تقويم أداء مدرسي الجغرافية في المرحلة المتوسطة في ضوء الكفايات التدريسية وبناء برنامج للتنمية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد، بغداد، العراق.

١٥- الخالديّ، شوقي، وأحمد، خويلة، (٢٠٠٥)، واقع تدريس مهارات اللغة العربية وأثره في المتعلمين، ورقة عمل مقدمة لملتقى اللغة العربية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة .

١٦- خصاونه، رعد مصطفى علي، (٢٠٠٥)، اثر برنامج تعليمي مقترح قائم على عمليات الإنشاء في تنمية الكتابة الإبداعية، لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن واتجاهاتهم نحوها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عَمّان العربية للدراسات العليا، عَمّان، الأردن .

١٧- داود، عزيز حنا، وأنور حسين عبد الرحمن، وصباح العجيليّ، (١٩٩٠)، "القياس والتقويم"، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد، بغداد، جمهورية العراق.

١٨- الدليميّ، طه علي حسين، والوائليّ، سعاد عبد الكريم، (٢٠٠٥)، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن .

١٩- الدليميّ، كامل محمود نجم، وطه علي حسين الدليميّ، (١٩٩٨)، "طرائق تدريس اللغة العربية"، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، جمهورية العراق .

٢٠- دندش، فايز مراد، (٢٠٠٣)،"اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس"، ط١، مطبعة دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.

٢١- زاير، سعد علي،(١٩٩٧)، أثر طريقتي التعبير الحر والموجة في الأداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الإعدادية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

٢٢- الزبيدي، محمد مرتضى، (ب، ت)، تاج العروس من جواهر القاموس، ج٤، ج٧، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

٢٣- زكي، احمد،(١٩٨٠)، مصطلحات التربية وعلم النفس، درا الفكر العربي، بيروت، لبنان.

٢٤- الزوبعيّ، عبد الجليل إبراهيم، (١٩٧٤)، مناهج البحث في التربية،ج١، ط١، مطبعة العاني، بغداد، العراق .

٢٥- الصوفيّ، عبد المجيد رشيد، (١٩٨٥)، اختبار كا٢واستخداماته في التحليل الإحصائي، ط١، دار النضال للطباعة والنشر، بيروت، لبنان .

٢٦- ظافر، محمد إسماعيل، والحماديّ، يوسف، (١٩٨٤)، التدريس في اللغة العربية، ط١، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة السعودية العربية .

٢٧- عبد الحفيظ، أخلاص محمد، وحسين، مصطفى، (٢٠٠٠)، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، دار الكتاب للنشر، جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية .

٢٨- عبد الحميد، عبد الحميد عبد الله، (٢٠٠١)، " تقويم مستويات الأداء في التعبير اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية " مجلة القراءة والمعرفة، العدد التاسع أغسطس٢٠٠١ ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٩- عبد الرحمن، أنور حسين، وفلاح محمد حسن الصافي، (٢٠٠٧)، طرائق تدريس العلوم التربوية والنفسية، ط١، مكتبة نور الزهراء، جامعة بغداد، بغداد، العراق .

٣٠- عبد الوهاب، سمير أحمد، (١٩٩٩)، فعالية برنامج لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين في الشعر، مؤتمر أعلام دمياط، كلية التربية بدمياط – جامعة المنصورة.

٣١- عبيدات، محمد صايل، (١٩٩٥)، تقويم الأداء، مجلة رسالة المعلم، العدد(٢)، المجلد (٣٦)، عَمّان، الأردن .

٣٢- العبيديّ، عبد الله أحمد، وصباح خلف الطائي، (٢٠٠٠)، تقويم مخرجات قنوات الإعداد في العراق، كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، وقائع المؤتمر العلمي السابع المنعقد للفترة من(١٠-١١) مارس،(بحث منشور).

٣٣- العثمان، بسام،(١٩٩٩)، مدى امتلاك طلبة الصف العاشر الأساسي لمهارات التعبير الكتابيّ في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد الأردن.

٣٤- عطية، محسن علي، (٢٠٠٨)، مهارات الاتصال اللغويّ وتعليمها، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عَمّان، الأردن .

٣٥- عمار، سام، (١٩٨٠)، مشكلات تدريس التعبير في المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.

٣٦- عودة، أحمد سليمان،(١٩٩٨)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٤، دار الأمل للنشر والطباعة، إربد، الأردن.

٣٧- الغريب، رمزيه، (١٩٧٧)، التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٣٨- كوجك، كوثر حسين،(٢٠٠١)، "اتجاهات حديثة في المناهج وطرائق التدريس"، ط٢، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة،جمهورية مصر العربية.

٣٩- مدكور، علي أحمد، (١٩٨٦)، تقويم منهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء أهدافه، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، مجلد١١و١٢، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية .

٤٠- ــــــــــــــــــــــ،(١٩٩٧)، تدريس فنون اللغة العربية،(ط١)، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٤١- المعيوف، رافد احمد بحر،(٢٠٠٢)، اثر استخدام إستراتيجية إتقان التعلم باستخدام الحاسوب تقنية وعلاج في تحصيل الطلبة لمادة الرياضيات وتفكيرهم الإبداعي،(أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية لبن الهيثم، جامعة بغداد، العراق.

٤٢- مقلد، محمد محمود، (١٩٨٨)، مشكلة ضعف الطلاب في النحو العربي، رسالة التربية، مسقط، سلطنة عُمان، أكتوبر.

٤٣- المناصرة، مي حسين، (١٩٩١)، أسس اختيار موضوعات التعبير الكتابي وتصحيحها عند معلمي الصف العاشر في مدارس الأردن الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

٤٤- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (١٩٧٤)، اجتماع خبراء متخصصين في اللغة العربية لتحديد مشكلات تدريسها في التعليم العام بالبلاد العربية، عَمّان، الأردن .

٤٥- الندى، شفا جميل، (٢٠٠٨)، "معايير اختيار موضوعات التعبير الكتابيّ الإبداعيّ لدى معلميّ الصف الحادي عشر وعلاقتها ببعض المتغيرات"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٤٦- هاشم، زكي محمود، (١٩٨٩)، إدارة الموارد البشرية، الطبعة الأولى .

٤٧- الهاشميّ، عبد الرحمن عبد علي، (٢٠١٠)، التعبير فلسفته- واقعه- تدريسه - أساليب تصحيحه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عَمّان، الأردن .

٤٨- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ، (١٩٩٤)، دراسة مقارنة لأثر أساليب التصحيح في الأداء التعبيري لطالبات المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد، بغداد، العراق .

٤٩- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ، (١٩٨٨)، مشكلات تدريس التعبير التحريريّ في المرحلة الإعدادية في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، بغداد، العراق .

٥٠- وزارة التربية، الجمهورية العراقية، (١٩٧٣)، توصيات المؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم العرب المنعقد في صنعاء، ١٩٧٢، التوثيق التربوي، العدد٥، السنة٢ بغداد، العراق.

٥١- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ، (١٩٩٠)، منهج الدراسة الإعدادية في العراق ، مطابع وزارة التربية رقم ٣، ط١، بغداد ، العراق.

٥٢- يونس، فتحي علي، (٢٠٠٥)، "استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية"، مطبعة دار الكتاب الحديث، القاهرة، جمهورية مصر العربية .

ثانياً- المصادر الأجنبية :

٥٣- Ebel, R , (١٩٧٢) , Essential of Education and measurement, ٢nd, New Jersey, Prentice hall .

٥٤- Ferqason , George , (١٩٨١) , Statistical Analysis in Psychology and Education, New York, McGraw Hill.

٥٥- Frank, J.D. , (١٩٨٣) , Level of Aspira How tesan, murraay Nrya Expiration in personality, New York, Ox Ford, University, press.

٥٦- Hedge , Tricia , (١٩٩٩) , Writing learning , Oxford University press , New York .

٥٧- Mervin, G. Alkin , (١٩٩٢) , Encyclopedia Educational Research, ٦.th , Macmillan publishing com. New York.

المـــلاحـــق

(الملحق ٣)

محكات تصحيح التعبير الكتابي الإبداعي للحردانيّ،٢٠١٣

المجال	مهارات التعبير الكتابي الإبداعي	الدرجة
أولاً - الشكل	١- براعة الاستهلال وحُسن المقدمة .	٣
	٢- إظهار الفكرة الرئيسة للموضوع، بحيث تعبر الجمل الرئيسة في الفِقْرَات عن الفكرة المراد إظهارها .	٣
	تلخيص الموضوع في الخاتمة .	٣
	٣- إتباع نظام الفِقْرَات (ترك مسافة في السطر الأول من بداية الفِقْرَة، و كتابة كل فكرة في فِقْرَة مستقلة، مع مراعاة الترابط بين الجمل في الفِقْرَة الواحدة والفِقْرَات الأخر).	٣
	٤- حسن التنظيم العام للموضوع من حيث جودة الخط، وتناسق الحروف والكلمات والجمل بعضها مع البعض .	٣
	٥- صحة استعمال علامات الترقيم ودقتها .	٥
	مجموع درجات المجال الأول الشكل	٢٠
ثانياً- الصحة اللغوية	٦- صحة الضبط النحوي، والرسم الإملائي .	٦
	٧- دقة استعمال أدوات الربط في أماكنها لأحداث الترابط بين الجمل وصحتها.	٥
	٨- دقة اختيار اللفظ المعبر عن المعنى والدال عليه .	٥
	مجموع درجات المجال الثاني الصحة اللغوية	١٦
ثالثاً- الأسلوب	٩- تنوع الأساليب الإخبارية و الإنشائية وتعددها .	٥
	١٠- إجراء حوار بين شخصين أو أكثر، مع مراعاة أوضاع الشخصيات وانفعالاتها النفسية، والفكرية، مواقفها المختلفة .	٣
	١١- مراعاة التسلسل المنطقي في طرح الأفكار والتدرج في العرض للوصول إلى النتيجة أو الفكرة الرئيسة للموضوع .	٣
	مجموع درجات المجال الثالث الأسلوب	١١
رابعاً- المضمون والملاحقة	١٢- توليد الأفكار الجيدة والواضحة وتعددها في الموضوع ومدى مناسبتها له، وربطها بالفكرة الرئيسة للموضوع، والتعبير عنها بجملٍ مفيدة .	٥
	١٣- توليد معانٍ متعددةٍ، ومترابطة لفكرة واحدة، والتعبير عنها بجمل مفيدة .	٦

	١٤- تعدد الألفاظ المترادفة للمعنى الواحد، والكلمات المتضادة بالمعنى، في الموضوع .	٣
	مجموع درجات المجال الرابع المضمون(الطلاقة)	١٤

الملحق (٣)

محكات تصحيح التعبير الكتابي الإبداعيّ للحردانيّ،٢٠١٣

المجال	مهارات التعبير الكتابي الإبداعي	الدرجة
رابعاً- المضمون (المرونة)	١٥- تنوع الأفكار وترابطها بحيث تكون من نوعية الأفكار غير المتوقعة عادةً، والتعبير عنها بجمل مفيدة .	٣
	١٦- إنتاج معانٍ متنوعة ومترابطة، والتعبير عنها بجمل مفيدة .	٤
	١٧- تقمص الشيء، أو الظاهرة، أو الموضوع والتمكن من تصوير مشاعرهِ وانفعالاتهِ النفسية المختلفة .	٣
	مجموع درجات المجال الرابع المضمون(المرونة)	١٠
رابعاً- المضمون (الإفاضة)	١٨- إضافة تفاصيل جديدة للأفكار المعطاة، وتوليد فكرة ذات صلة بفكرة مطروقة .	٣
	١٩- الإسهاب في التصوير، من اجل تعميق الفكرة وتكاملها .	٢
	٢٠- الاستشهاد والشرح والتوضيح و تدعيم الأفكار بالأدلة والأمثلة، والبراهين، من (القرآن، والحديث النبوي الشريف، والأقوال المأثورة لأهل البيت والصحابة، وبالنصوص النثرية والشعرية والأمثلة والبراهين)، وترابطها مع الفكرة المراد التعبير عنها، وندرة الاستشهاد وأصالته وقلة شيوعه وتكرره .	٥
	مجموع درجات المجال الرابع المضمون(الإفاضة)	١٠
رابعاً- المضمون- الأصالة	٢١- إنتاج الأفكار الأصيلة، والنادرة، والغريبة، والبعيدة عن الأفكار الشائعة والواضحة والتعبير عنها بأوصاف وصورة جمالية مبتكرة .	٥
	٢٢- اختيار عنوان مبتكر للموضوع ومناسب يعبر عن مضمونه .	٤
	٢٣- توظيف عنصر الخيال في الموضوع، والنفاذ إلى ما وراء	٤

	المباشر والمألوف من الأفكار .	
	٢٤- دقة استعمال الجمل المجازية، والتشبيهات، والاستعارات النادرة .	٣
	٢٥- وضع نهاية غير متوقعة وغير مألوفة للموضوع، أو الموقف الافتراضي.	٣
	مجموع درجات المجال الرابع المضمون(الأصالة)	١٩
مجموع كل درجات المجال الرابع المضمون		٥٣
مجموع الكلي لدرجات المجالات الأربعة جميعاً		١٠٠

الملحق (٨)

المتوسط الحسابيّ العام لدرجات طلبة عينة البحث الحالي الفرع الأدبي(الذكور والإناث معاً) ودرجات طلبة الفرع العلمي(الذكور والإناث معاً) بموضوعات التعبير الكتابي الإبداعي الثلاثة

المتوسط الحسابيّ العام لدرجات طلبة الصف الخامس الإعدادي الفرع الأدبي (الذكور والإناث معاً)						المتوسط الحسابيّ العام لدرجات طلبة الصف الخامس الإعدادي الفرع العلمي (الذكور والإناث معاً)					
ذكور الفرع الأدبي			إناث الفرع الأدبي			ذكور الفرع العلمي			إناث الفرع العلمي		
م	ت	المتوسط العام	ت	المتوسط العام	م	ت	المتوسط العام	ت	المتوسط العام	م	ت	المتوسط العام
١	٢٦	٤٦	٥١	٥٧,٣٣	١	٧٦	٥٨,٣٣	٢٦	٤٧,٣٣	١	٥١	٦١	٧٦	٥٨,٦٧
٢	٢٧	٥١,٦٧	٥٢	٥٩,٦٧	٢	٧٧	٥٨	٢٧	٥٥,٣٣	٢	٥٢	٥٨,٣٣	٧٧	٦٢,٣٣
٣	٢٨	٤٤,٦٧	٥٣	٥٠,٣٣	٣	٧٨	٤٩,٣٣	٢٨	٤٦,٣٣	٣	٥٣	٥٨,٣٣	٧٨	٥٨,٣٣
٤	٢٩	٤٧	٥٤	٥٥	٤	٧٩	٥٢,٣٣	٢٩	٥٢,٦٧	٤	٥٤	٦١	٧٩	٥٧,٦٧
٥	٣٠	٤٥,٣	٥٥	٥٠,٦	٥	٨٠-	٤٩,٦	٣٠	٥٠,٦	٥	٥٥	٥٧,٦	٨٠-	٤٨

	٣		٧		٧		٧		٧		٧		٧		
	٤ ٦,٦ ٧	٣ ١	٤ ٥,٦ ٧	٥ ٦	٤ ٩,٦ ٧	٨ ١	٥ ٥	٦	٥ ١,٣ ٣	٣ ١	٥ ٦,٦ ٧	٥ ٦	٥ ٥,٣ ٣	٨ ١	٥ ٤
	٤ ٥	٣ ٢	٤ ٧,٦ ٧	٥ ٧	٤ ٧	٨ ٢	٥ ٠	٧	٤ ٨,٣ ٣	٣ ٢	٥ ٣,٦ ٧	٥ ٧	٥ ٦,٦ ٧	٨ ٢	٥ ٢,٦ ٧
	٤ ٣,٦ ٧	٣ ٣	٤ ٤,٦ ٧	٥ ٨	٤ ٦,٦ ٧	٨ ٣	٤ ٩,٣ ٣	٨	٤ ٨,٣ ٣	٣ ٣	٥ ٤,٣ ٣	٥ ٨	٥ ٦,٣ ٣	٨ ٣	٥ ٥,٣ ٣
	٤ ٦	٣ ٤	٤ ٥,٦ ٧	٥ ٩	٥ ١,٣ ٣	٨ ٤	٥ ٣	٩	٤ ٦,٣ ٣	٣ ٤	٥ ٨,٦ ٧	٥ ٩	٥ ٨	٨ ٤	٥ ٧
٠	٤ ٧,٣ ٣	٣ ٥	٤ ٧,٦ ٧	٦ ٠	٤ ٩	٨ ٥	٥ ٠	١ ٠	٥ ٠	٣ ٥	٦ ١	٦ ٠	٥ ٩	٨ ٥	٥ ٦,٣ ٣
١	٤ ٣	٣ ٦	٤ ٦,٦ ٧	٦ ١	٥ ٣,٦ ٧	٨ ٦	٥ ٢,٦ ٧	١ ١	٤ ٧,٣ ٣	٣ ٦	٥ ٧,٣ ٣	٦ ١	٥ ٨,٦ ٧	٨ ٦	٥ ٦
٢	٤ ٨	٣ ٧	٤ ٧,٣ ٣	٦ ٢	٥ ٥,٣ ٣	٨ ٧	٥ ٥	١ ٢	٥ ٠	٣ ٧	٤ ٧,٦ ٧	٦ ٢	٥ ٨,٦ ٧	٨ ٧	٥ ٦,٦ ٧
٣	٤ ٩	٣ ٨	٥ ٤	٦ ٣	٥ ٨	٨ ٨	٥ ٨,٣ ٣	١ ٣	٥ ٢	٣ ٨	٥ ٣,٣ ٣	٦ ٣	٥ ٩,٣ ٣	٨ ٨	٥ ٩
٤	٥ ١	٣ ٩	٥ ٣,٣ ٣	٦ ٤	٥ ٣,٣ ٣	٨ ٩	٥ ٨	١ ٤	٥ ٤,٦ ٧	٣ ٩	٥ ٦,٦ ٧	٦ ٤	٥ ٨,٣ ٣	٨ ٩	٥ ٦,٦ ٧
٥	٤ ٨,٣ ٣	٤ ٠	٤ ٩,٣ ٣	٦ ٥	٥ ٣	٩ ٠	٥ ٠,٣ ٣	١ ٥	٥ ٣	٤ ٠	٥ ٨,٣ ٣	٦ ٥	٦ ٠,٦ ٧	٩ ٠	٥ ٥,٦ ٧
٦	٤ ٨,٦ ٧	٤ ١	٥ ٣,٣ ٣	٦ ٦	٥ ٧,٣ ٣	٩ ١	٥ ٧	١ ٦	٥ ٢,٣ ٣	٤ ١	٥ ٥	٦ ٦	٥ ٦,٦ ٧	٩ ١	٥ ٥
٧	٤ ٨,٣ ٣	٤ ٢	٥ ٧	٦ ٧	٦ ٤,٦ ٧	٩ ٢	٥ ٩,٦ ٧	١ ٧	٥ ١,٦ ٧	٤ ٢	٥ ٨	٦ ٧	٦ ٢,٣ ٣	٩ ٢	٥ ٧,٦ ٧
٨	٥ ٠,٣	٤ ٣	٥ ٣,٦	٦ ٨	٦ ٣,٦	٩ ٣	٦ ٠,٦	١ ٨	٥ ٤,٣	٤ ٣	٦ ١	٦ ٨	٦ ١,٣	٩ ٣	٥ ٧,٣

٣		٣				٣		٧		٧		٧		٣					
٥ ٩	٩ ٤	٦ ٠,٦ ٧	٦ ٩	٥ ١,٦ ٧	٤ ٤	٥ ١	١ ٩	٥ ٤,٣ ٣	٩ ٤	٥ ٤,٦ ٧	٦ ٩	٤ ٦,٦ ٧	٤ ٤	٤ ٦,٣ ٣	٩				
٤ ٩,٣ ٣	٩ ٥	٥ ٣,٣ ٣	٧ ٠	٥ ٢	٤ ٥	٤ ٩,٣ ٣	٢ ٠	٤ ٨,٣ ٣	٩ ٥	٥ ٠	٧ ٠	٤ ٥	٤ ٥	٤ ٥,٦ ٧	٠				
٥ ٥,٣ ٣	٩ ٦	٦ ٠	٧ ١	٥ ٥	٤ ٦	٥ ٣,٦ ٧	٢ ١	٥ ٧,٣ ٣	٩ ٦	٥ ٩,٦ ٧	٧ ١	٤ ٥,٦ ٧	٤ ٦	٥ ٠,٣ ٣	١				
٥ ٩	٩ ٧	٥ ٧,٣ ٣	٧ ٢	٥ ٤,٦ ٧	٤ ٧	٥ ٢	٢ ٢	٥ ٥,٦ ٧	٩ ٧	٥ ٦,٦ ٧	٧ ٢	٥ ٢	٤ ٧	٤ ٩	٢				
٥ ٥,٣ ٣	٩ ٨	٥ ٤	٧ ٣	٥ ٢,٦ ٧	٤ ٨	٤ ٨,٦ ٧	٢ ٣	٥ ٤	٩ ٨	٤ ٧,٣ ٣	٧ ٣	٤ ٨,٣ ٣	٤ ٨	٤ ٢,٣ ٣	٣				
٥ ٣,٦ ٧	٩ ٩	٥ ٥,٣ ٣	٧ ٤	٥ ٤,٦ ٧	٤ ٩	٥ ١,٦ ٧	٢ ٤	٥ ١,٣ ٣	٩ ٩	٥ ١,٦ ٧	٧ ٤	٤ ٩	٤ ٩	٤ ٥,٣ ٣	٤				
٥ ٧,٣ ٣	١ ٠٠	٥ ٨,٦ ٧	٧ ٥	٥ ٥,٦ ٧	٥ ٠	٥ ١,٦ ٧	٢ ٥	٥ ٨,٣ ٣	١ ٠٠	٥ ٨,٦ ٧	٧ ٥	٥ ٤	٥ ٠	٤ ٦,٦ ٧	٥				
الوسط الحسابي للمتوسط العام		٥٥،١٠		الوسط الحسابي للمتوسط العام		٥١،٢٤													
الانحرا ف المعياري		٣،٨٤		الانحرا ف المعياري		٤،٨٢													
التباين		١٤،٧٣		التباين		٢٣،٢٣													
قيمة T				٢،٩١															

Evaluating the level of performance expressive creative writing students at the Secondary school

Lecturer ,Dr. Mohammad Rahim Karim AL Hardani

Aims Current search to know the level of performance expressive writing creative year with fifth grade students secondary science and literary branches and both sexes Boys and girls in Maysan province, and also aims to know the significance of the difference statistically between the level of performance expressive writing creative year among the students of the fifth grade intermediate in Maysan province.

according to the variables of specialization and sex, And is determined by current research students of the fifth grade secondary science and literary branches and both sexes Boys and girls in secondary school affiliated to the Directorate General for Education in Maysan province /study day (center), and the semester first the academic year ٢٠١٣-٢٠١٤, and the three themes of topics written expression creative.

The researcher followed the research methodology descriptive and analytical, and consisted of a society of this research from the Secondary school affiliated to the Directorate General for Education in Maysan province, for the academic year (٢٠١٣-٢٠١٤), of which there were ١٧ secondary schools, the rate of (٩) secondary school for boys, and (٨) secondary school for girls, and fifth grade students secondary branches of scientific and Literary- study Morning- totaling (٧٦٥٧) students, the rate of (٤١١٤) students, and (٣٥٤٣) Student, are divided on the branch of scientific and literary reality (٣٥٨٤) students in the scientific section, and (٤٠٧٣) students in the literary section.

The number of sample applied from secondary school for this search (٤) Secondary school, by (٢) Secondary school for boys, and (٢) Secondary school for girls, and the number of respondents applied for fifth grade students secondary science and literary branches (٢٠٠) students, by (١٠٠ students), and (١٠٠) students, are divided on the branch of scientific and literary reality (١٠٠) students in the scientific section, and (١٠٠) students in the literary the current results indicate low level of performance expressive writing creative with the fifth grade students secondary.

science and literary branches and both sexes Boys and girls, and the superiority of the students the scientific section statistically.

the students of literary section, as well as the superiority of the students on the students' average year for test scores written expression of creative three.